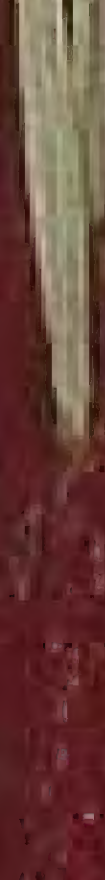


مجموع تحفة الادب في الزهد على اهل الجليل
والقبرص لشيخنا الميرزا داود بن داود

1331



1332

الحفص ١ ٢ ٣ ٤

محبوب ١ ٢ ٣ ٤

قصار
الرسائل

هذا مجموع يحتوي على ثلاث رسائل
الاولى تحفة الاديب في الرد
على اهل الصليب **والثانية**

الرسالة القبرصية لابن
تيمية **والثالثة** رسالة
الفاضل داود افندي
القضماي المهندي

المجموع
في الرد

مم

٣/٥٦٠
١٢٩٩/٤١٤

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب مجموع في الرد على رسائل
اسم المؤلف
تاريخ النسخ
عدد الاوراق ٦٤
ملاحظات
القياس ١٦x٢٤
ملاحظات

٨٢
٢١٤٢١



هذه تحفة

الاديب في

الرد على

اهل

الصليب

بغير الله

تعالى

امير

نظرها وتامل

بها

عبد الرحمن

القصار

غفر عنه

الكتاب

قال صاحب كتاب كشف الظنون في الجزء الاول سنة ١٩٩

تحفة الاديب في الرد على اهل الصليب لعبد الله بن

عبد الله التريحان وكان من افاضلهم ولما اسلم

اراد ان يبين ابا طيل بنو اميسلم وتناقض اناجيلهم

وفساد عقولهم بالنقل والعقل فبدأ بذكر بلده

ومنشأته ثم حلقته ودخوله في الاسلام في عصر

ابي العباس احمد صاحب تونس وابنه

ابو فارس عبد العزيز وبيّن مقصود

الكتاب في تسعة ابواب و فرغ ١٨٤٢

انتهى

عبد الرحمن
القصار



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الفصل الاول في ذكر بلد المولف الشيخ عبد الله وسياحته وما رآه من
 الهمايم في ايام طلبه واشتغاله قبل الاسلام من علم التوراة والاحيل
 والزبور وعلم المنطق واللغة والحكمة وغير هذا ثم بهدائه في
 ابتدا اسلامه وسبب خروجه من دين النصارية الى الملة الحنيفة وفيما
 عمه من احيان ابي العباس المعروف بمولاي احمد مالك تونس القرب من
 خدام الائمة وهو نعمة الاسلام وزينة الدنيا واكتسابه بانواع العلوم
 العقلية في الاسلام في دولته وبهذا التقريب انه قد حكم له وشكره من
 نفايه الفصل الثاني فيما وقع له في ايام ولده ابي فارس عبد العزيز
 ملك تونس القرب بعد ابيه مولاي احمد المثار اليه الفصل الثالث
 في مقصود الكتاب في الرد على النصارى في دينهم وثبوت نبينا محمد صلى
 الله عليه وسلم بنص التوراة والاحيل وسائر الكتب والانبيا عليهم الصلاة
 والسلام بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله على سيدنا محمد وعلى
 اله وصحبه وسلم قال المولف رحمه الله تعالى ورضي عنه المحدث الذي خصنا
 بخير الادب ان جعلنا من امة محمد الفرقان واكرمنا بنبلا وة القرآن وقصوم
 شهر رمضان والطواف حول البيت الحرام والرجوع عند الركن والمقام
 وشرفنا بقلادة بليلة القدر والوقوف بعرفات وجعلنا من اهل الصلوات
 وفضائل الحجات والاعباد والخطب على المنابر برفعة الدين واتباع سنت
 النبي وعرفنا اخبار الاولين والآخرين على لسان خاتم النبيين سيدنا محمد
 افضل الخلق وامام ائمة المتقين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين الرد
الابدي ما بعد فانه لما من الله على بالهداية الي المراط المستقيم و
 الدخول

والدخول

والدخول في دين الله القويم الناسخ لظلاله الذي بعث به حبيبته المحمدي
 ورسوله المرتضى صلى الله عليه وسلم ونظرت في دلائله القاطعة وبراهينه
 الساطعة فاذا هي لا تخفى على من له ادني تميز الا من لا يبصر بغير النفا
 في التمييز وجدت تصانيق علمنا الاسلامي رضي الله عنهم محتوية على
 ما لا مزيد عليه الا انهم رحمهم الله قد سلكوا في مقطع احتجاجهم على اهل
 الكتاب هذا التصاري واليه سلك مقتضيات العقول بل الحافظ محمد بن
 حزم رحمه الله قد رد عليهم بالمعقول والمنقول خصوصا فيما في كتبهم واعترضوا
 عن الاحتجاج عليهم بمقتضى المنقول الا في نادر من المسائل فكيف استزيد
 الحرص على ان اصنع في الرد عليهم موضعا بطريق النقل وحقيقة الانصاف
 وبالعقل يجمع بين النقل والقياس وتتفوق عليه العقول والحواس اين فيه
 باطل فواوهم واصحان فوافيهم وما اسسوه بالقول بالثلاث والآلة
 خذ بذلك المذهب الحبيث واذا حكمي ذلك انا جيلهم وهذا الغها وشمل بجمعهم
 ومن متفي وفساد عقولهم وابطال منقولهم واقرارهم على عيسى المسيح
 وكذبهم على الله فيما امره بالصحيح والبرح وان كرم ما قال القسيس واعتقا
 دهم واحتياهم وفسادهم ونزكهم الاحيل المنزل على عيسى عليه السلام و
 محمد بن مافيه من صفات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم انكر بعد ذلك
 حقيقة قربانهم وسجودهم لصلبانهم ابعدهم الله واخرهم حتى الهني
 الله الي ذلك الرأي السديد في الموقر المحقق السديد الشهيد وقد ابتدأت
 فيه بذكر بلدي ومنشأ ثم مررت على هذا المقام ودخولي في دين الا
 سلام والايمان بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم اتبعت ذلك بما نخرني
 من احسان مولانا امير المؤمنين ابي العباس احمد بن فارس عبد العزيز
 بذكر طراف سيرته الحميدة واثاره الجميلة ثم اتبعت ذلك بما تقدم ذكره
 من الرد على النصارية وثبوت فضل الملة المحمدية ولما حصل هذا المختصر



الغريب على هذا الترتيب سمعته حقة الاديب في الرد على اهل الصليب وجعلته
ثلاثة فصول ليسهل مطالعته على الناظر ولا يحل الخاطر الفصل الاول
في ابتداء السلامي وخروجي من الملة النصرانية الى الملة الحنيفة وفيما عزمي من
احسان مولانا امير المؤمنين ابي العباس وبعض ما اتفق في ايامه الفصل
الثاني فيما اتفق لي في ايام امير المؤمنين ابي فارس عبدالعزير ونذكر طرفا
من سيرته الحميدة وما نثره الجميلة وقت تصنيفي لهذا الكتاب وهو عام ثلاثة
وعشرين وخمسمائة من الهجرة الفصل الثالث في مقصود الكتاب من
الرد على النصارى في دينهم واثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بنصر التوراة
والانجيل وسائر كتب الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وبتمامه
ان شا الله تعالى يتم الفرض من تصنيف هذا الكتاب بحول الله وقوته
الفصل الاول اعلموا رحمكم الله ان ارضي من مدينة ميورقة اعادها الله
للاسلام وهي مدينة كبيرة على البحر بين جبلين بشقيهما واد صغيرة وهي
مدينة مجر ولها ممران تسمى بهما السفن الكبار للمتاجر الجبلية
والمدينة في جزيرة تسمى باسم المدينة ميورقة والثرغاباتها زيتون وبن
ويحصل منها عام خصابة زيتونها اكثر من عشرين الف بنته زيت لبلاز
مصر والاسكندرية وميورقة اكثر ايضا ازديت مائة وعشرين حصا
مصورة عامرة وبها عبون كثيرة تشق جميع جهاتها ونصب في البحر
وكان والدي محبوا من اهل حاضرة ميورقة ولم يكن له ولد غيري
ولما بلغت ست سنين عمري سلمني الى معلم من القسيسين قرأت عليه الانجيل
حتى حفظ اكثر من مائة في مدة سنين ثم اخذت في تعليم لغة الانجيل
وعلم النطق في ستة سنين ثم ارحلت من بلد ميورقة الى مدينة الازنة
من ارض القطلان وهي مدينة العلم عند النصارى في ذلك القطر ولها
واد كبير يشقها راية البحر مخلوطا برملها الا انه صح عند جميع ذلك القطر

ان النفقة

ان النفقة في تحصيله لا تقى بقدر فايدته فلذلك ترك وهذه المدينة
فاكهة كثيرة رايته القلاحين بها يقسمون الخوخه على اربعة اخلاق ويمقرونها
في الشمس وكذلك يعمرون القرع فال ارادوا الكه في الشتاء نقوه في الماء
في اهيل وطحوه كانه طري في اوانه وهذه المدينة تجتمع طلب العلم من النصارى
ويستمنون الى الف رجل والى الف وخمسمائة رجل ولا يحلم بينهم الا القسيس الذي
يقرون عليها والثرغلات او طائها الف عفران فقرات علم الطبيعة والنجامة
مدة ست سنين ثم تصدرت فيها اقر الانجيل ولقته ملازمه لذلك مدة اربع
سنين ثم ارحلت الى مدينة بلونية من ارض الابرية وهي مدينة كبيرة
جدا انبثاها بالاجر الجيد لعدم معادن الحجر عندهم ولكل معلم من اهل صناعة
الاجر طابع لخطه وعليمهم امين مقدم يجتنب عليهم في طيب طين وطحنه
فاذا اتفح او تفرك منه شيء عزم الذي صنعه فيحمته وعوقب بالضرر وهذا
مدينة علم عند اهل جميع ذلك القطر ويجتمع بها عام من الافاق ازديت الي
رجل يطلبون العلم ولا يلبسون الا الخلق التي صباغ الله ولو يكون طالب منهم
سلطان او ابن سلطان فلا يلبس الا القلبيات به الطلبة من غيرهم ولا
يحكم فيهم الا القسيس الذي يقرون عليه فسكن بها كنيسة لتفسير كبير السن
كبير القدر عندهم اسمه تغلا ومرتنيك وكانت منزلقة فيهم بالعلم والدين
والتره دربيعة جدا نفوذ بها في زمانه عن جميع دين النصرانية فكانت الا
سيلة في دينهم ترد عليه من الافاق من جهة الملوك وغيرهم وصحبة الاله
سيلة من الهدايا المعجزة ما هو الفاية في بابيه ويرغبون في التبرك به
وفي قوله لهداياهم ويستشفون بذلك فقرات على هذا القسيس علم اصول
النصرانية واحكامه ولم ازل اقرب اليه لخدمته والقيام بكثرة من
وظائفه حتى حيرني من اخص خواصه وانتهيت في لخدمته له وتقربني
له الى ان دفع لي مفاتيح مساكنه وخرابن هياكله ومنزله وبقي جميع ذلك

علي يدي ولم يستصني من ذلك سوى مفتاح بيت صغير بداخل مسكنه كان
يخلو فيه بنفسه الظاهر انه بيت خزانة امواله التي كانت تهدي اليه والله
اعلم فلان زمته على ما ذكرته من القراءة عليه والمخافة له عشر سنين ثم اصابه
مرض يوم ما من الدهر وخلق عن مجلس قرآته وانتظره اهل المجلس يدركوه
حسايل من العلم ان افخي بهم الكلام الي قول الله عز وجل علي لسان نبيه
عيسى عليه الصلاة والسلام انه ياتي من بعدي اسمه احمد انبار قليط
فتحتوا في تعيين هذا النبي من هو من الانبياء وقال كل منهم بحسب علمه و
فهمه ففظم بينهم في ذلك مقالهم وكثر جدالهم ثم انصرفوا من غير تحصيل فائدة
في تلك المسئلة فانيت مسكن الشيخ صاحب الدرر المذكور فقال لي ما الذي
كان عندكم اليوم من البحث في غيبتي عنكم فاجبته باختلافهم باسم البار قليط
وان فلانا اجاب بكذا واجاب فلان بكذا وسررت له اجوبتهم فقال
لي وبما جئت انت فقلت نجواب القاصي فلان في تفسير الاجل فقال ما قصرت
وقربت وفلاذ اخطا وكان فلان ان يقارب ولكن الحق خلاف هذا كله
من تفسير هذا الاسم الشريف لان هذا الاسم الشريف لا يعلمه الا العلماء الراغبون
في العلم وانتم لم تحصل لكم من العلم الا القليل فادرت الي قدميه اقبلها وقلت لربا
سيدي اني ارسلت اليك من بلد بعيد ولي في خدمتك عشر سنين تحصلت
عندك فيها جملة من العلوم لا احصها فلعل من جميل احسانكم ان تكلوا علي معرفة
هذا الاسم الشريف فبكي الشيخ وقال يا ولدي والله انك لتقر علي كثير من اجل
خدمتك لي وانقطاع عني الي وان في معرفة هذا الاسم الشريف فائدة
عظيمة لكن اخاف عليك ان تظهر ذلك فتقتلك عامة النصارى في الحين
فقلت له يا سيدي والله العظيم وحق الاجل ومن جابه لا انكم بشي مما تشتر الي
الاعن امرك فقال لي يا ولدي اني سألتك في اول قدومك الي من بلدك
وهل هو قريب من المسلمين وهل يفر ونكم او تفر ونهم لا خبر عاينك من
المنافرة

المنافرة للاسلام فاعلم يا ولدي ان البار قليط هو اسم من اسمائهم محمد صلي الله
عليه وسلم وعليه نزل الكتاب الرابع المذكور علي لسان دانيال النبي عليه
الصلاة والسلام واجبرانه ينزل هذا الكتاب هم عليه وان دينه دين الحق
وملئه الملة البيضاء المذكورة في الاجل قلت له وما تقول في هؤلاء النصارى
فقال يا ولدي لو ان النصارى اقاموا علي دين عيسى الاول لكانوا علي دين
الله لان عيسى وجميع الانبياء دينهم دين الله الحق فقلت له يا سيدي وكيف الخلا
من هذا الامر فقال يا ولدي بالدخول في دين الاسلام فقلت له يا سيدي هل
يجوز الداخل فيه قال لي نعم ينحو الي الدنيا والاخرة فقلت له يا سيدي ان
العاقلة لا يختار لنفسه الا افضل ما يعلم فاذا علمت فضل دين الاسلام فما
ينفك عنك فقال يا ولدي ان الله تعالى لم يطعنني علي حقيقة ما خبرتك
من فضل دين الاسلام وشرف دين الاسلام الا بعد كبر سنني ووهن جسمي
ولا عذر لنافيه بل حجة الله علينا قايمة ولو هداني الله لذلك وانا في
منكر لركت كل شي ودخلت في دين الاسلام ولحب الدنيا واس كل خطيئة
فانت قرآني عند النصارى من رفعة الجاه والفر والشرف وكثرة عرض الدنيا
ولو ان ظهر علي شي من الميل الي دين الاسلام لفتلني العامة في اسرع وقت
وهب الي بخوة منهم وخلعت الي المسلمين واقول لهم اني جيتكم مسلما فيقولون
لي قد تفتت نفسك من عذاب الله فابقي بينهم شيئا تحبهم فقير ابن
تسعين سنة لا اققه لسانهم ولا يعرفون حق قاموتهم بالجوع وانا
والحمد لله علي دين المسيح وعلي ما جابه يعلم الله ذلك مني فقلت يا سيدي
اقتدني ان امشي الي بلاد المسلمين وادخل في دينهم لتحصل لك الدنيا والا
ولكن يا ولدي هذا امر لم يحضره احد ههنا الان فالج بفاية جهدك وان
ظهر منك منه شي تقتلك العامة حينئذ ولا اقدر علي نفك ان تنقل عني
ذلك فاني اجد وقولي مصدق عليك وقولك غير مصدق علي وانا

عليه السلام ثم ارسل الي بعض احوار النصارى وبعض بني اعراف
بالله من سر يا ن الوهم لهذا وعاهدته بما ارشاه ثم اخذت في اسباب الرحلة
واودعته فدعا لي بخيرون ورودي جسين دينا رازها وركبت في البحر منصرفا
الي بلاد ميروقة فاقمت بها ستة اشهر ثم تسافرت منها الي جزير صقلية
فاقمت بها خمسة اشهر وانا انتظر مركبا يتوجه الي بلاد المسلمين فخر مركبا
يسافر الي مدينة تونس فسافرت فيه من صقلية واقبلنا عنها قرب صيف
الشفق فوردنا مرسى تونس وسمع بي الذين بها من احوار النصارى انوني
بمركوب وحملوني معهم الي ديارهم وصحبهم بعض التجار الساكنين ايضا بتونس
فاقمت عندهم في ضيافتهم على امر غديش اربعة اشهر وبعد ذلك تسالتم هل
بدار السلطنة احد السان النصارى وكان السلطان اذا ذكره مولانا الي
العباس احمد رحمه الله فذكر لي النصارى ان بدار السلطنة المذكورة رجلا
فاصلاد بكونا اسمه يوسف الطيب وكان طبيبه ومن خواصه
ففرحت بذلك فرجاشد يد او سالت عن مسكن هذا الرجل الطيب فقلت عليه
واجتمعت به وذكرته لشرح حالي وسبب قدومي والدخول في دين الاسلام
ففر الرجل بذلك سرور اعظم بان يكون تمام هذا الخبر علي يديه ثم ركب فرسه
وحملني معه الي دار السلطان ودخل عليه واخبره بخبري واستاذن علي
فاذن لي فمكثت بين يديه فاول ما سألني السلطان عن عمري واخبرته ثم
سألني عما قرأت من العلوم فقال قدمت قدوم خير فاسلم علي بركة الله تعالى
فقلت للترجمان وهو يوسف الطيب قل لمولانا السلطان انه لا يخرج احدا من
دين الا ويكثر اهل ذلك الدين في الطغ والقول فيه فارغب من احسانكم
ان تبغثوا الي الذين يحضرونكم من تجار النصارى واهبارهم ونسألهم عني
وسموا ما يقولوا في جاني وحسيني اسلم ان نقا الله تعالى فقال لي بواسطه
الترجمان انت طلبت ما طلبه عبد الله ابن سلام رحي الله تعالى عنه من النبي

صلى الله

يعرف

صلى الله عليه وسلم ثم ارسل الي بعض احوار النصارى وبعض بني اعراف
وادخلني في بيت قريب من مجلسه فلما دخل النصارى عليه قال لهم ما تقولون
في هذا القسيس الجديد الذي قدم في هذا المركب قالوا يا مولانا هذا عالم في
كبير في ديننا وقال شايخنا ما راينا اعلانه في درجته في العلم والدين في
ديننا فقال لهم وما تقولون فيه اذا اسلم فقالوا انفوز بالله هو ما يفعل
هذا ابدا فلما سمع ملك النصارى بعث الي خضرت بين يديه وتشهدت
بمحضر ايشهادي الحق على النصارى فلبوا علي وجوههم وقالوا ما حمله علي هذا
الاحبار المزوج فان القسيس عندنا لا يتزوج فخرجوا مكرهين محزونين
فرتب لي السلطان رحمه الله تعالى ربع دينار في كل يوم في دار مختص وز
وجع بنت الحاج محمد المنفار فلما عزم علي البناء اعطاني مائة دينار
ذهبا وكسوة جيدة كاملة فاقبت بها وولدي منها ولد سميتة محمد
علي وجه البركة باسم نينا محمد صلي الله عليه وسلم تسليما **الفصل الثاني**
فيما اتفق لي في ايام مولانا ابي العباس وولده مولانا ابي فارس عبد
العزير وبعد خمسة اشهر قدمني السلطان لقيادة البحر بالدريون وكانت
قصده بذلك ان يحفظ اللسان العربي فيه لكثرة ما يتكلم علي فيه من ترجمة
الترجمة بين النصارى والمسلمين فحفظت جميع اللسان في مقدار مدة عام
وحضرت لعارة الجنوبيين والفرنسيين علي جهة الهدية وكنت
ارح للسلطان ما يريد من كتبهم ثم خذ لهم الله وتفرقوا خائبين والخلت مع
السلطان الي حصار قابس ثم الي حصار قفصه وفيه ابتدي مرضه الذي
مات فيه ثالث شعبان عام ستة وسبعين وسبع مائة ثم تولى الخلافة بعده
مولانا امير المؤمنين وناصر الدين ابو فارس عبد العزيز فجزدي جميع اواصره
ميرتبا في ومنا في كلها ثم زادني ولاية دار المختص واتفق لي ايامه بالدريون
وانا قايدهم بالبحر والترجمة ان مركبا قدم موسوقا بسلاح المسلمين فلما ارسي

دخل عليه مركبان من صقلية فاخذه لحينه بعد ان هرب المسلمون برقا بهم واستولى
النصارى على اموالهم فامر صولانا ابو فارس صاحب ولاية الديوان وشهوده
ان يخرجوا الخنق الوادي ويجمعوا النصارى في ذرا اموال النصارى المسلمين
فوصلوا وطلبوا الاصل من التزجمان الذي كان معهم فاحصوه فصعد اليهم
لمراكبهم وهكذا حدث معهم بالفا فقالوا في ذلك ولم يحصل منهم شيء وكان وقد
ورد في هذا المركب قسيس كبير القدر في صقلية وكان بيني وبينه صداقة كانا اخوانا
اذ كنا نطلب العلم جميعا وسمي باسلامي فصعب عليه تقديم في هذا المركب يستد
عيني الي الرجوع الي دين النصارية وياخذني بالصداقة التي بيني وبينه
بينه فلما اجتمع بالتزجمان الذي كان معه صعد اليهم المركب قال ما سمعت قال
علي قال يا علي خذ هذا الكتاب وبلغه للقائد عبد الله قائد البحر عندكم با
لديوان وهذا دينار فان اردت لي جوابه اعطيك دينارا اخر فقبض
منه الدينار والكتاب وجال الخلق الوادي فاجبر صاحب الديوان بكل ما قا
لوا له ثم اخبر بما قال القسيس وبالكتاب الذي اعطاه له وبالدينار الذي استنا
جره به فاخذ صاحب الديوان وترجمه له بوجع الجنون فبهض الاصل و
لستحتم لمولانا ابي فارس فقراه ثم بعثت الي فتملت في يده فقال لي
يا عبد الله هذا الكتاب وصل من البحر فاقرأه واخبرنا بما فيه فقرات وصحكت
فقال لي ما اضحكك فقلت نضرك الله هذا الكتاب مبسووث الي من عند
قسيس كان من اصدقائي وانا ترجمه لكم الان فجلست بناحية وترجمته
بالعربية ثم ناولته الترجمة فقرأها ثم ناولها لاهيه المولى اسماعيل وقال
له والله ما ترك منها حرفا فقلت يا مولاي وبأي شيء عرفت ذلك قال بسخة
اخرى ترجمها لنا الجنوبية ثم قال يا عبد الله وماذا عندك انت في جواب
هذا القسيس فقلت له الذي عندي ما علمتوه مني هذا كوني اسلمت باختيار
رغبة في دين الحق ولست اجيبه الي شيء مما اجاب به فقال لي فلما بعثت
اسلامك

تجارت

اسلامك ولكن الحرب خدعة فاكنت في جوابي ان يا مرصاحب المركب ان
يفدي سلع المسلمين ويرخص عليهم وقل له ان اتفقتم مع المسلمين على سفر
معلوم اخرج مع الوزان بقصد السلع ثم اهرب اليكم بالليل ففعلت ما امرني
به واجبت القسيس بهذا الجواب ففرح وارخص علي المسلمين في فداها جرهم
واخرج الوزان ولم اخرج معه واسبس مني ذلك القسيس فاقبل مركبه وانصرف
وكان نص الكتاب بعد السلام عليك من اخيك قرآن نص القسيس بعداتي وصلت
الي البلد برسمك لاحملك معي الي صقلية وانا اليوم عند صاحب صقلية بمنزلة اولي
واعزل واعطي وامنع وامون جميع مملكته بيدي واسمع مني واقبل علي علي بركة
الله تعالى ولا تخوف ضياع مال ولا جاه ولا غير ذلك فان عندي من المال والجاه
ما يفي بجميع الحاجات ولا تخجل بشي من امور الدنيا فانها فانية و
العمر قصير والقرب الي مصار الخواله واخرج من ظلمة الاسلامية الي نور النصارية
واعلم ان الله ثالث ثلاثة في ملكه ولا سبيل ان تفرد ما جمعه الله لنفسه وانا اعلم
انك تعلم من هذا كله هالا اعلم لان الذكري تنفع الموضين الذي هو الله وانتبه
من قوم الغفلة واجعل جوابي هذا ووردك علي ومثلك لا يحتاج الي هعلم والسلام
من بعض سيرة مولانا امير المؤمنين ابي فارس نصره الله فذا قام سنة العدل في جميع
رعاياه وساسهم بالكتاب والسنة ومناقبه اكرام العلماء واهل الصلاح بتظيم
فذورهم عليه واکرام الشرفا الي بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبذل جزيل
المطالهم حتي انهم فرغوا اليه من مشارق الارض ومفانها وكل من اقام ببلاد
منهم امثلي لهم له المرتبات والعوايد والكسوات ومن ارسل لارضه منكم اجزل
صلته واکرم وقادته وقد جعل لهم سنتي ديتار في كل عام تدفع لزوارهم ليلة
المولد العظيم الشريف لينفتحوها في الوليمة اخرج ذلك للمولد الشريف المكرم
وجعلها من اعيان الديوان خريا للملاي سوي ما يحجبها من الطيب وماء
الورد والبخور واما نصا في الظلوم كايانا من كان البية فقد استعمر عنه حتي

صار واقواده وخواصه يسلكون طريقة ويجتنبون الحيوان والاذي ولا يتركون
احدا يشكهم اليه وقد جعل قوته وقوته عياله وملابسهم وسائر ضرورياتهم
خوف الله على انتشار النصارى وجزية النصارى تحريبا للحدار في هذا ذلك ولا
يزال يقاتل اهل السجون في غالب احيائه فيسرح من استحق السراح ويجز احكام
الحايات منهم واما الشرة صدقة فامر منتشرة ورتب لتوزيعها ليجوي على من
يستحقها من النسيبي والاكساب والمرزاق واستندها الى الفقيه العدل النورس
عبد الله بن سلام الطبري فيوصل منها كل ذي حق حقه والطعام من المعين
والزيت والاشية البقر والغنم من الزكاة وهكذا يفعل في جميع اعماله ومن لطف
ما يوجهه العام محبة ركبنا الحاج لبيت الله الحرام وجيران قبر النبي صلى
الله عليه وسلم فيفرقة بمكة والمدنية من الاموال ما يوسع به على القاطنين و
المجاورين هناك اثابة الله تعالى ويوجد مع ذلك المال والكساي لمشا
يخ العرب المعروفة بمعرفة من العصاة عوايدهم بمنهم بها من اعتراض الحاج
ويرغبهم في تسهيل ذلك الطريق ومن مناقبه ما منى لاهل جزيرة الاندلس
من الاسراف الدائم فبين لهم ان في فقير من الخطة في كل عام من عشر وطن و
سنان سوي ما يصح ذلك من ادم ومال عين وخيل عتاق والعدة والسلاح
الجيد وما يوجد من البارود الجيد النفيس ومن ذلك انشاؤه من في ايدي
عدو الدين من اسارى المسلمين وقد اترك من ذلك غاية لم يسبق اليها لانه
وقف لذلك اوقافا ممتدة كثيرة وقدم على النظر فيها امين الامنا ابي عبد الله
محمد بن عز ورامه بخبرتها وحفظ مجابها وكل ما تحصل من المجاب بغيره به
ريعا برانيا وادخله لجزيرة تونس واعده امير المؤمنين لعدا الاسارى بعد وفاته
والا فقد التزم فدا جميع من برد لموسي تونس من الاسارى من بيت المال هذه
حياته وحضرته من ارايوي تجار النصارى من جميع اجناسهم بفك اسر كل ما
يقدر ون عليه من اسارى المسلمين وعين لهم في كل شاب منهم سنين دينار الى
السبعين

السبعين وفي كل شيخ من الاربعين الى الخمسين وانا الذي كنت اخرج بينه وبين
النصارى في ذلك وما كان الامدة يبيسه حتى جاءه جارة بعدد كثير من
الاسارى ففدا جميعهم من بيت المال وما زال يفعل ذلك الى تاريخ تاليوهذا
الكتاب اجزل الله مثوبته ومن عظيم ما نزه بناوه للزاوية التي خارج باب
البحر من تونس وقد كانت فندا تستباح فيه كبار معاصي الله تعالى جهارا
من غير خفي ولا منكرا لان بعض سلاط النصارى الزمه باثني عشر الف دينار
شها في كل عام لاجل ان يبيع فيه الخمر وغيره من المسكرات وتختص بها عنده من
عظيم ما يخرج قلوب المخلصين فترك مولانا ابو فارس تلك المجابي السخيفة
لوجه الله تعالى ولم يقع بتلك با بطلان تلك المعاصي وقبحها حتى هدم القنطرة
المذكورة وبني عوضه زاوية عظيمة البناء والتفيع وصارت مقعدا لاقامة الصلاة
والذكر والعبادات والطعام الطعام على الدوام لانه وقف عليها اوقافا جامعة مفيدة
محرثا وفادان زيتون ومصرة بازايها وغير ذلك اثابة الله وكذلك بناء الزاوية
التي قرب بستان بنزل والزاوية التي قرب الداموسي وجبل الخاوي بقبل تونس
ووقف عليها ما يكفيها وكذلك السفاية التي خارج باب الحديد والماجل الكبير
التي تحت مصلي العيد وبنائه للمحارس التي بازاي الحمامات والشرقايف والشراف
والقربان ومن عظيم ما نزه خزانة الكتب التي جعلت بجوف جامع الزيتون من
تونس وجمع فيها دواوين مفيدة في علوم شتى ووقفها مودة لطلاب العلوم
ووقف عليها من فدادين الزيتون وغيرها ما هو فوق الكفاية للمناول لها
المحافظة بالباب ومن عظيم ما نزه تاسيس المرستان بنونس ولم يسبق احد
اخره من المتقدمين والمناظرين يتمرض غربا اهل الاسلام ووقف عليه ما يكفي
وذلك في تاليوهذا الكتاب وهو عام ثلاثة وعشرين وثمانماية ومن عظيم ما نزه
اموال عظيمة تركها لوجه الله تعالى من المجابي الخارجة عن قنوت الشريعة
المجدية مجابي كانت منطقتهم جميع اسواق تونس لاياع فيها شئ دق وجل الا وبوي

بابية بجانب السلطان معلوما من درهم او دينار او اكثر في المبال وكانت
ماضية مستمرة منذ احقاب طويلة حتى اتم الله هذا السلطان المبارك لقطعهما
فتركها فاقطع ضررها عند الناس وترك مجباسوق الرهانة وقدره ثلاثة ^{بيان}
الاف دينار ذهباً ومجارجية الطعام وقدره خمسة الاف ومجارجية الماشية
وقدره خمسة الاف دينار ومجاسوق العطارين وقدره خمسة الاف دينار
ومجارجية الماشية وقدره عشرة الاف دينار ومجاسوق الادم وقدره
خمسون دينار ومجاسوق الفخ وقدره الف دينار ومجاسوق العمود وقدره
الف دينار من خوايد السوق وانما هو مال خربه بعض الملوك المتقدمين على
بوادي من يملك لحينه وغيرهم وهم اهل حياهم وعمود ثبت ذلك عليهم
احقاباً طويلة حتى ابطه ذلك الملك ابي فارس وقدره الف دينار ومجاسوق
فايدة دله النقل وقدره ثلاثة الاف دينار ومجاسوق العراقين وقدره خمس
دينار وارباع للناس عمل الصابون جدران كان ممنوعاً ومن ظهر ذلك عليه يعاقب
في ماله وبدنه ولا يعمل الا السلطان بموضع معلوم لا يباع الا فيه ومن اعظم
درجات حسنة في هذا الباب ترك خراج المناكير وكان كثير فمنه كل من شرطه لحاكم
المدينة كان بعض الساكنين يلتزمها يوم بثلاثة دنانير ونصف دينار في كل
يوم فابطل مولانا ابو فارس هذا ووفق في ذلك رجالاً من الثقة الامنا
والنجباء على وجه الامانة وكان على الدقايق والقيانات والمبتيات مفارم
قبيلة فتركها عنهم وكان مفارمهم واجلاهم عن جميع بلاده رحمه الله تعالى
لما بلغه عنهم من قبيح المعاصي والمناكير وفي اول ايامه السعيدة غزي اسطوله
مدينة طرقة فاستولى عليها عنوة وهدم اسوارها واتى منها بالمغانم
الكثيرة والفى الكثير واما فتوحات بلاده فريقيه ومحوى الانار المتواترة واهل
الفت بها بعد المائتين من السنين فامر بحجب لا يكاد يسهه مكتوب بمدينة طرابلس
وقابس وحما وقفصه وتور ورجص ويشكره وقسطينه وجابه ثم خطا الي
بلاد

بلاد الصحرا مثل نغزه وارجله ودرج وغدامير وجيار وادغان وثوان
حتى اذل الله لغزه كل جبار عنيد من العرب واليه وقد كانت عرب افرقيته قبله
بالاختيار على ملوكها ولجأ صرون المداين ويشاركون اهل السلطنة في نجابتها
قهرهم لهم مسع الملوك اخبار المطولة حتى قهرهم الله جلته قدرته بهذا السلطان
المويد فصارت قودهم اجناد في اغراض اسفاره شرقاً وغرباً بعد ان اباد اكثر اعيانهم
وروح من مشايخهم فصارت قوادهم يتبعون لجمع العرب لاستيفار كوان موا
شيمهم وهم صاغرون وحت السبع والطاعة مذكرون زاده الله من فضله و
امده بنصره امين وصلي الله على سيدنا محمد وعليه وصحبه وسلم تسليماً
الفصل الثالث في الرد على النصارى درهم الله ونزديان فز عليهم
باناجيلهم وما قاله الاربعة الذين كتبوا الاربعة الاناجيل ونوكديون نبوة محمد
صلي الله عليه وسلم وما انتبه الانبيا المتقدمون من ثبوت نبوته في كتبهم التي هي
موجودة بايدي النصارى وهذا الباب يشتمل على سبعة ابواب الباب الاول
في ذكر الاربعة نفر الذين كتبوا الاناجيل الاربعة وبيان كذبهم لغتهم الله الباب
الثاني في افتراء النصارى على هذاهم وعد فرقتهم الباب الثالث في افساد قواعد
دين النصارى والرد عليهم بنصناجيلهم في كل قاعدة منها الباب الرابع في
عقيدة شريعتهم التي يستعملها كبيرهم وصغيرهم وهو اصل دينهم والرد عليهم باصل الاناجيل
الباب الخامس في بيان ان عيسى عليه الصلاة والسلام ليس باليه كما افتترقه النصارى
وانه ادعى نبى مرسل بنص الاناجيل الباب السادس في اخلاف الاربعة الانجيلية
الذين كتبوه وبيان كذبهم الباب السابع فيما نسبوا الي عيسى عليه الصلاة والسلام
من الكذب وهم الكاذبون الكافرون لغتهم الله الباب الثامن فيما يعيبه النصارى
دعهم الله على المسلمين اعزهم الله الباب التاسع في ثبوت نبوة سيدنا محمد صلي
الله عليه وسلم بنص التوراة والانجيل وبشارة الانبيا من صحة بعثته وبقاملته
الباب الاول اعلموا حكم الله ان الذين كتبوا الاناجيل الاربعة وهم

متي وماركوس ويوحنا ولوقا وهولا الذين اقتدوا دين المسيح وزادوا
ونقصوا وبدلوا كلام الله تعالى مثلما اخبر عنهم سبحانه في كتابه العزيز وليس
هولاء الخواريين الذين اثني الله عليهم في القرآن فاما متي وهولا ولوقا ادركهم
فما ولا راه قط الا في العام الذي رفعه الله فيه الى سمايه وبعد ان رفع عيسى
السلام عليه الصلاة والسلام وكتب متي الانجيل بخطه في مدينة الاسكندرية واخبر فيه بولد
عيسى عليه الصلاة والسلام وما ظهر عند ولادته من العجايب والخروج امه به الى
ارض مصر خافية عليه من الملك رودس الذي اراد قتله وسبب ذلك ان علي ما
ذكره متي في الانجيل ان ثلاثة من المجوس الذين في داخل المشرق وردوا الى بيت
المقدس وقالوا اين هذا السلطان الذي ولد في هذه الايام فاننا راينا نجمة طلعت
ببلادنا وهو دليل ولادته وقد اتينا بهدية فلما سمع الملك رودس بذلك تغير
وجع علماء اليهود وسالهم عن هذا الولود فقالوا ان انبيا بني اسرائيل عليهم الصلاة
والسلام اخبرونا في كتبهم ان المسيح عيسى عليه الصلاة والسلام يكون مولده
بيت المقدس في بلد بيت لحم ويحتوا عن هذا المولد واذ اوجده يهرقه به
وذكر لهم انه قصده الاجتماع به وانه هيدده وليس الامر كما ذكر بل كان ذلك
منه مكر وخديعة وكان عازما على قتله فانصرف المجوس الثلاثة الى بيت لحم
فوجدوا مريم وابنها عيسى عليه الصلاة والسلام مع حجرها وهي تساكته في
دائرة صغيرة فاعطوها الهدية وسجدوا لابنها وعبدوه ثم راوا في الليل
ملكا من الملائكة يامرهم ان يكتفوا مولد سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام
وان يرجعوا من غير الطريق الذي جاوا منه ثم اقبل الملك علي مريم وعرفها
بمكر الملك رودس وامرها ان تهرب بابنها عيسى الى ارض مصر عليه الصلاة
والسلام ففعلت ما امرها به هذا نص كلام متي في الانجيل وهو باطل كذب و
زور وبيان ذلك ان بيت لحم بينها وبين بيت المقدس خمسة اميال ولو كان
الملك رودس خافا من هذا المولد باختصاصه لسار بذاته مع الثلاثة نفر
او بعث

او بعث من ثقاته من ينصح في البحث عن المولد علي ام الوجوه وهذا دليل
كذب متي في هذه الحكاية وايضا فان لوقا وماركوس ويوحنا لم يذكر
شيئا من هذا الا انجيلهم متي لم يحضر المولد ولكن النقل
عنه كذب افتقله علي نقله واما لوقا فلم يذكر عيسى ولم راها البتة وانما تنص بعد
ان رفع عيسى عليه الصلاة والسلام وكان تنص علي يد بولس الاسريلي وبولس
ايضا لم يذكر عيسى ولم راها قط فكان من البراءة النصاري حتي حصل
بيده او امر من ملوك الروم بانه حيث ما وجد نصرانيا ياخذوه ولجملته الى بيت
المقدس هناك وقد حكى لوقا المذكور في كتابه الذي سماه قصص الخواريين
ان بولس هذا كان يسير وكان جملة فرسان واذ به ينظر الي فوكهو اشتاع
الشمس وسمع صوتا من فوق يقول لاي شيء تنص في فقال له بولس ومن
تبعك انت يا سيدي فقال له انا عيسى المسيح فقال له بولس وكيف ضربتك
وانا ماريتك فقال له ان اضربت امتي فكأنك ضربتني فارفع يدك عن مضرتهم فا
نم علي الحق واتبعهم ففعل فقال له بولس وماتت مريم في بيت يا سيدي فقال له سير الي
مدينة دمشق والحق فيها عند رجل اسمه اناينا فهو يعرفك ما يكون علمك عليه
فصار الي دمشق وسال عن الرجل فوجده وعرفه بما سمع من كلام عيسى وطلبه
ان يدخل معه في دين النصاري فاجابه ما طلبه وعظمه بعد ان بين له ايمانه بعيسى
عليه الصلاة والسلام فهدا بولس تنص علي يد اناينا وتنص علي يد بولس واحذ كتاب
الانجيل وكلاهما لم يذكر عيسى ولم راها قط فهذا هو التخليط وفيه دليل كذبهم
وبطلانهم البعد عن الله واما ماركوس فما راى عيسى قط وكان دخوله في دين
النصارى كذلك بعد ان رفع عيسى وتنص علي يد بشير واي بطرس الخواري واخذ
عنه الانجيل بمدينة ترومه وماركوس هذا اخالق اصحابه الثلاثة الذين كتبوا الاناجيل
في مسابيل جمه ذلك في الباب السادس ان شا الله تعالى واما يوحنا فهو ابن خالة
عيسى عليه الصلاة والسلام ويترجم النصاري ان عيسى حضر في عرس يوحنا وانه حول الماء
فما

خبر في ذلك الفرس وهذه اول معجزة ظهرت لعيسى عليه الصلاة والسلام وان يوحنا
لما رآ ذلك ترك زوجته وتبع عيسى عليه الصلاة والسلام على دينه وسياحته ويذكر
النصارى ان عيسى عليه الصلاة والسلام اوصى بوالدته مريم عليها السلام الى ابن
خالته حين حضرته الوفاة اليهود وايضا بالموت على زعمهم لعنه الله تعالى وقال يا
يوحنا الله الله في والدتي فانها امك وقال الله يا والدتي في يوحنا فانه ابنك
واوصاها به ويوحنا هو الرابع من الذين كتبوا الاناجيل الاربعة ويوحنا هذا
كتب انجيله بالعلم اليوناني في مدينة سوس في هولاء الاربعه الذين كتبوا الاناجيل
الاربعة وحرّفوها وبدوها وما كان الذي جابه عيسى الانجيل واحدا لا تدافع فيه
ولا اضطراب ولا اختلاف وهو الاربعة ظهر ما بينهم وعندهم من الله التدافع
والاختلاف والاضطراب والكذب على الله وعلى نبيه عيسى عليه الصلاة والسلام
ما هو معلوم ومشهور على تقدير النصاري على انكاره حسبما نورد الكفاية
ان شاء الله تعالى **فصل** في ما كذبهم منه ما قاله ماركوس في الفصل الاول في
انجيله ان كتب النبي عن الله يقول اني بعثت لك ملكا امام وجهك يريد به
عيسى عليه الصلاة والسلام وهذا الكلام لا يوجد في كتب شتى وانما هو في كتب
ملاحيا النبي عليه الصلاة والسلام فهذا من افحج الكذب على انبياء الله تعالى
حيث يسند لاحد من ما ليس هو في كتابه **ومنه** ما حكى متى في الفصل الثالث
عشر من انجيله ان عيسى عليه الصلاة والسلام انه قال يكون جسدي في بطن
الارض ثلثة ايام وثلثة ليال بعد موتي كما ثبت يونس في بطن الحوت وهو
من صريح الكذب والبهتان الذي كتبه متى في انجيله لانه وافق الصحابة الثلاثة
عليه ما في الاناجيل ان عيسى عليه السلام مات في السادسة من يوم الجمعة ودفن
في اول ساعة من ليلة السبت واقام من بين الموتى في صبيحة يوم الاحد فبقي في بطن
الارض يوما واحدا وليليتين وعلى ما تقدم من قول متى ان عيسى قال انه يبقى ثلثة
ايام وثلثة ليال كما بقي يونس في بطن الحوت يظهر كذب متى وتناقضه في نقله
ولاشك

19
هولا
ولاشك في كذب هولاء الملاعين الذين كتبوا الاناجيل في هذه المسئلة لان عيسى
عليه الصلاة والسلام لم يخبر عن نفسه ولا اخبر الله عنه في انجيله بانه يقتل ويدفن
يوحنا وبولس او ثلثة ليال بل هو كما قال الله تعالى في كتابه العزيز المنزل على لسان
نبيه الصادق الكريم انهم ما قتلوه وما صلبوه بل رفعه الله اليه فلعنه الله على من
الكاذبين ومنه ما قاله ماركوس ان سيدنا المسيح لما قام من بين يدي الموتى
كلم الحواريين ثم صعد الى السماء من يومه وخالف لوقا في كذابه الذي سماه قصص
الحواريين فانه ذكر فيه ان عيسى عليه الصلاة والسلام صعد الى السماء بعد قيامه
من بين يدي الموتى باربعين يوما وحسبك بهذا دليلا على كذبهم فهذا من اصله
قواله الذي لا اله الا هو ما قتل عيسى ولا دفن ولا قام من قبره بعد يوم ولا
بعد اربعين يوما فلعنه الله على الكاذبين **الفصل الثاني** في ذكر افتراق
وقد دناهم وفرقهم اعلموا ان النصاري افرقوا على اثنين وسبعين فرقة
لعنهم الله **الفرقة الاولى** تعتقد ان عيسى هو الله الخالق البارئ الذي خلق
السموات والارض حاشا ثم حاشا فيقال لهم كذبتم وكفرتم وكذبت اناجيلكم ومن
الله تدويرا فان متى قال في الفصل الموحي عشرين من انجيله ان عيسى عليه الصلاة
والسلام قال للحواريين قبل اليلة التي اخذوه فيها اليهود قد تفاسيت من كرب
الموت ثم اشد حزنه وتغير وخر على وجهه وهو يبكي ويتضرع الى الله تعالى
ويقول يا الهي ان امكن حرف كاس المنية فاصرفها ولا يكون ما استأبلت انت
فهذا اقراء من المسيح بانه ادعي وعاجز يخاف نزول الموت عليه وان له الهانا داه
يا الهي وتضرع اليه وراوده لعنهم الله انه مع ادميته وعجزه خوفه وحزنه كان
من الشاكين في قدرة الله تعالى حية قال ان امكن صرف كاس المنية فاصرفها
لان هذا عين الشك في القدرة الالهية ولا يخلو المسيح عليه السلام ان يكون قد
علم ان الله لا يعجزه شيء فما معنى قوله ان امكن ذلك وان كان علم ان الله لا يمكنه
فما معنى سؤاله له والتضرع اليه وحاشا روح الله من ان يشك في فكرة الله

بل كان عالما في درجات اليقين ان الله لا يعجزه شيء وكل ما كان يجري على يديه
من المعجزات فانما كان بقدرته الله تعالى ومشيئته الالهية لا اله الا هو ويقال
لهذه الفرقة قد خالفتم ما قاله يوحنا في الفصل الثاني عشر من انجيله ان المسيح
رفع طرفه الى السماء وتضرع الى الله وقال يا رب اني اشكر لك استجابة دعائي واعترف
لك بذلك واعلم انك في كل وقت تستجب لدعائي وكنت اسالك من هو لا الجماعة الحاضرة
قامم لا يومنون انك ارسلتني فهذا المسيح اعترف ان الله الهه وربه وتضرع له
وستكرهناه واجابته لدعائه فكيف يقولون ان عيسى هو الله الذي لا خالق السموات
والارض وهل يكون في العقول السليمة امنع من هذا وما بكتبهم ما قاله يوحنا في الفصل
الخامس من انجيله ان عيسى قال لليهود من يسمع كلامي ويؤمن بالذي ارسلني
دخل الجنة وهذا الفصل من انجيله ان اليهود قالوا يا عيسى من يشهد لك بما نقول
فقال الرب الذي ارسلني هو الذي يشهد لي فهذا عيسى مقربا به بنبي مرسل وان له ربا
ارسله وان الذي يعمل بما يسمع به ويؤمن بالذي ارسله دخل الجنة وما بكتبهم ايضا
ما قاله ماركوس في الفصل الاول من انجيله انه كان ببسيت المقدس مجنون يتكلم الجنى على
فيه فاجاز عيسى عليه الصلاة والسلام فصاح به الجنى وقال يا عيسى اي شيء لك عندي
الحب ان اخرجني من هذا الجسد حتى يعلم الناس انك نبي وانك تروح الله وان الله
تعالى امره بالخروج فخرج الجنى وقام الرجل صليبا ساكنا ففتح الحاضرات
من ذلك وهذا في غاية الوضوح والدلالة على ان عيسى بثمر من جملة البشر ورسول من
جملة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين **الفرقة الثانية** تعتقد ان عيسى ابن
الله وانه الله وانسان فهو اله من جملة الله وانسان من جهة امه وان اليهود
قتلوا اسبالية القبر حاشا نزلت الى جهنم واخرجه منها ادم ونوح وابراهيم
وجميع الانبياء وامم كلهم كانوا فيها من اجل خطية ابيهم ادم في الاكل من الشجرة وان
جميع هؤلاء الانبياء صعدوا الى السماء في صحبة الالهية بعد اجتماع لاهوته بنا سوته
وهذا الاعتقاد في غاية الكفر والحق والفساد نفوذ بالله مما ابتلاه به ثم نفوذ
بالله ما

نية ٢

بالله مما ابتلاه به ثم نفوذ بالله مما ابتلاه به ويقال كذب على الله وعلى رسوله
عيسى عليه الصلاة والسلام ودليل ذلك ما هو في كتبهم وما قاله متى في الفصل الثاني
سبع عشر من انجيله ان عيسى قال للحواريين علموا واعتقدوا ان اباكم السماوي
الذي في السماء ويعني بذلك الله تعالى هو الله واحد فرد لم يلد ولم يولد فاي شهادة
على كذبكم ابين من هذا الذي في انجيلكم بشهادة عيسى عليه الصلاة والسلام وباقي
فرق النصارى كلها كفر وكذب وحكم بالبهتان وتركوا ذكرهم وصد الايجاز والتخفيف
وبالله التوفيق **الفصل الثالث** في بيان فساد قواعدهم وهي التي لا يترتب
عنها منهم الا القليل وعليها اجماع جمهور الفقهاء وبني الرد عليهم بنص اناجيلهم
في كل قاعدة من قواعدهم اعلموا ان حكم الله ان قواعد النصارى خمس وهي
التقطيس والايان بالتثنية واعتقاد التحام اقنوم الابن في بطن مريم والايان
بالقربان كيف ينبغي والاقتران بجميع الذنوب للمقسيس **القاعدة الاولى** في التقطيس
التقطيس وصفته اعلموا ان حكم الله ان لوقا قال في انجيله ان عيسى عليه الصلاة
والسلام قال من تقطس دخل الجنة ومن لم يقطس دخل جهنم خالدا فيها الداء
ومن اجل هذا النصر تعتقد النصارى ان لا يكون دخول الجنة الا بالتقطيس فيقال
لهم ما تقولون في ابراهيم وموسى واسحاق وجميع الانبياء في الجنة ام لا فلا بد ان يقولوا
هم في الجنة فقل لهم كيف دخلوها ولم يقطسوا وهم يجيبون عن هذا بان الاختتان
اجزاهم عن التقطيس فيقال لهم ما تقولون في ادم ونوح وذريته لصلبه فانهم ما
اختتنوا ولا تقطسوا قط وهم في الجنة بنص اناجيلهم واجماع علماءهم وليس عن
هذا جواب البتة واعلموا ان هذه القاعدة في التقطيس مما افعلوه في
اناجيلهم وافتروا في ذلك على الله وعلى رسوله عيسى عليه الصلاة والسلام وفي
ان في كل كنيسة حوضا من رخام او كذا ان يعلاه القسيس بالماء ويقرأ عليه ما تيسر
من الانجيل ويرمي به على او شيئا من دهن البلسان فان كان احدا يطلب ان يقطس
من تنمر وهو رجل كبير السن يجتمع له بعض اعيان النصارى مع القسيس يشهدوا

عليه من غيرهم بين يدي الله بالتقطيس ويقول له القسيس عند حوض الماء المتقدم ذكره
يا هذا العلم ان تقفقد ان الله ثالث ثلاثة وتعتقد ان لا يمكن دخول الجنة الا بالتقطيس
وان ربنا عيسى هو ابن الله وانتم الخ في بطن امه وصار انسانا والها فهو اله ثلث
جوهر ابيه وانسان من جوهر امه وان صلب ومات وعاش وصار حيا بعد ثلاثة ايام
من دفنه وصعد الى السماء وجلس عن يمين ابيه ويوم القيمة هو الذي يكلم بين الخلق
انك انت بكل ما يومئذ به اهل الكنيسة فهل انت بهذا كله فيقول المنتصر في حينئذ
ياخذ القسيس صحيفة من ذلك الحوض ويسكبها عليه ويقول وانا اخطيتك باسم الاب
والابن وروح القدس ثم يحسب المائنة بمندبل وينصرف وقد دخل في دين النصرانية
واما تقطيس ولدان النصارى وهم في اليوم الثامن من ولادتهم يحيى بهم اباؤهم
الى الكنيسة ويوضع الولدين يدي القسيس فيخاطبه القسيس بالكلام المتقدم
ذكره فيقول عفا بدم عليه ولجب عنه ابوه وامه بقولها نعم ثم يحملان ولدهما
وقد تنصرو هذه صفة تقطيسهم لغتهم الله والعموار حكم الله ان هذا الماء الذي
تضعه القسيسون في احواض الكنائس منه ما يبقى عواما واحقا باطولية ولا
ينبت ولا يتغير فيتنجب عوام النصارى من ذلك ويعتقدون انه من بركة القسيس
وبركة الكنيسة ولا يعلمون ان ذلك من كثرة الملح ودهن البلسان وهما اللذان
يمنعان من تعفن الماء والقسيس لا يرمي ملح ولا دهن بلسان الابا لليل في وقت لا
يراه احد من عامة النصارى البتة وهذا من بعض حيل القسيسين في ضلالتهم واضلا
لهم وقد كنت في ضلال جاهلية اهل ذلك الدين وصنعت ذلك وغطيت كثير امن
الناس فالحمد لله الذي هداني الى الحق واخرجني من الظلمات الى النور **القاعدة**
الثانية وهي الايمان بالتمثيل وعندهم لا يمكن دخول الجنة الا بالايمان بالتمثيل
على ما شهد لهم ائمة الضلال والكفر لغتهم الله فيؤمنون بانه تعالى عن قولهم ثالث
ثلاثة وان عيسى هو ولد الله وانه طبعته ناسوته ولاهوتيه وتلك الطبعات
صارا شيئا واحدا فصارت الالهوت انسانا محدثا تاما مخلوقا وصار الناسوت

الها

الها تاما خالقا غير مخلوق وبعضهم يقول الثلاثة هم الله تعالى وعيسى ومريم
ولا شك في كفر هؤلاء الملاعين القائلين لغتهم الله ولا يشك ذوا عقل ان كل من
له مسكة من العقل ان يحول نفسه الى اعتقاد هذا الاوك القتيبة البارد السخيف
الذي يل الفاسد الذي تنفر منه عقول الصبيان ويضحك منه ومنهم ذوالافهام
والاذهان فالحمد لله الذي اخرجني من شر مرتهم وعافاني من بليتهم ويلزم
على مقتضى قولهم ان المسيح ابن الله ان تكون ذاته كذات الله وله علم كعلم الله
وقدرة كقدرة الله الى سائر الصفات الازلية وهذا باطل وبيان بطلانه
ما قاله ماركوس في الفصل الحادي عشر من الجليل ان الحوارين سألوا عيسى
عليه الصلاة والسلام عن الساعة التي هي القيمة فقال لهم ان ذلك لا يعلمه
الملايكة الذي في السماء ولا يعلمه الا الاب وحده يعني الله تعالى فهذا اقرار من
عيسى عليه السلام بانه ناقص علم من الملايكة وان الله هو المفرد بعلم الساعة
وقيامها وان عيسى لا يعلم الا كما علمه الله وفي الفصل الحادي عشر من الجليل مني
ان عيسى حين عزم اليهود على اخذه وقتله تغير في ذلك الوقت وحينئذ ناسد يد
وكل من حزن ويتغير لبيس باله ولا يابن الله عند كل ذي عقل صحيح سوي واضح
من قولهم في هذه القاعدة بان عيسى له طبيعتان لاهوتية وناسوتية وانها صارتا
شيئا واحدا والنور والظلمة صار شيئا واحدا لان ادعا هذا اي النار والماء والنور
والظلمة انما كان محال من جهة ان كل واحد من هذه ضد الآخر وخالق الخلق
الغني بذاته وصفاته عنهم المقدس في عظمته وكبريائه عن شبهة شيء منهم كيف
يتصور في عقل سليم انه ما زج بعض مخلوقاتة حتى صار شيئا واحدا فتعالى
الله الملك الحق عما يشركون واين كان لاهوته لما هان ناسوته لاسيما
على قولهم انهم الحدافا الذي فرق بينهما عند ما ضرب جسده بالسياط على رءوسهم
وعصب راسه بالشوك وصلب على خشبة وطعن بالرمح حتى مات وهو
يصبح جزعا وخوفا فان غاب لاهوته عن ناسوته في هذه الشدايد مع المازجة

والالتحام على قولهم وهم لعنهم الله فيزعمون ان لاهوته فارقه عند الصلب والقتل
وهبط الي جهنم فخرج منها الانبياء وكافنا سوته في القبر مدونا حتى رجع اليه
لاهوته وصعد الي السماء هذه كلها دعاوي باطلة وهي كلها من الكفر الركيك وقضا
يج لا يبرخصها عقل سليم وكفى فيزعمون ان لعيسى طبيعتان صارتا شيئا واحدا
وهي انما جعلهم ما يشهد بان ليس له الا طبيعة واحدة وبرهان ذلك ما قاله متى في :-
الفصل العاشر من انجيله ان عيسى عليه الصلاة والسلام لما استقر الي البلد الذي ولد
فيها واستحق الناس به فقال لا يستحق بني الافي بلدة او في هدينته فهذا
اقرار منه بانه من جملة الانبياء وليس للانبياء الا طبيعة واحدة ادمية ويؤيد ذلك
ما قاله تيموثاوس الصغار كنس الحواريين لليهود عند ما ناقوا علي المسيح فقال
يا رجال بني اسرائيل اسمعوا مقالي ان المسيح هو رجل ظاهر لكم من عند الله بالقوة
والتأييد والمعجزات التي اجراها الله تعالى علي يديه وانتم كفرتم به هكذا في
كتب قصص الحواريين وهو عند النصارى كالاخيل فاي خبر او ثبوت من خبره
داي شاهد اعدل من شتموت الصفا الذي يتبرك به النصارى بذكره ويؤمنون
بكنزة صلاحه وفضله وقد شهد علي عيسى انه رجل من جملة الرجال الادميين
والانبياء المرسلين الذين ايدهم الله بالمعجزات وان كل ما اجري منها علي يد عيسى
انما هو بقدره الله ليس للمسيح فيه كسب فاين هذا الحق نوره من ظلمة كفرهم
من قولهم لما التزم بنا سوت عيسى وهو جسده الهاتاما خالقا غير مخلوق فياعبا
الله قاموا كبنو اسخوف عليهم الشيطان بظلمة الكفر علي ابصارهم حتي امنوا بهذا
المحال في العقل والعادة وقد وافيه اوابل الشياطين الذين اختلقوا هذه
القاعدة الشيعية المردولة نفوذ بالله من حالهم وما لهم قال لوقا في اخر انجيله
ان عيسى بعد ما قام من قبره لقيه رجلا من تلاميذه وهما لوقا وفليس فقال
لها ما لكما ضربتان فقالا له فكانك انت غريب وحدك في مدينة بيت المقدس
لم تعلم ما جري فيها في هذه الايام من امر المسيح الذي كان رجلا صار قاما مصدقا
من الله

من الله في مقالته وافعاله عند الله والناس فهذه شهادة تلميذه ايضا انه رجل
مصدق من الله ليس بخالق ولا باله ولا بابت اله فتعالي الله عما يقول الكافرون
علوا كبيرا **القاعدة الثالثة** وهي اعتقادهم لعنهم الله ان اقنوم الابن الخيم عيسى
في بطن مريم وما سبب ذلك اعلموا رحمكم الله ان النصارى يقولون ان الله تبارك و
تعالى عاقب ادم وذريته في جهنم من بعد خطيئة ادم في الاكل من الشجرة ثم انه
تعالى حب عليهم فمت عليهم فخرجهم من النار بان بعث ولده فالتحم في بطن مريم لجسد
عيسى فصار انسانا من جوهر امه والهاما من جوهر ابيه ثم ما يمكنه من خروج ادم
وذريته من النار الاموتة وقد يجمع الخلق من يد الشيطان وانه مات بالقتل
ثم شماس بعد ثلاثة ونزل الي الجحيم واخرج منها ادم وذريته من جميع الانبياء فهذه
عقيدة كفرهم البارد العيث ودينهم المزدول والخبيث كما مهد لهم ذلك اوابل شياطينهم
من غير اسناد الي دليل ولا نقل عن نبي ولا رسول حاشا الله وانبياءه ورسله من
هذه الخناس المضحكة والمفضاخ المهلكة والتناقض الواضح من المحال ان يكون
الخالق الازلي قد استحال الحما واما ان يكون له ولد في الارض ولا في السما او يكون
قدومه وبقاؤه اللذان لانهاية لهما محدودين او متحيزين او متقلبين كلاهما هو الله
الذي لا يشبه له ولا نظير تقدس جلاله وتعالى كماله علي ان يجلي في بشر جوت كين
وهو الحي الذي لا يموت او يصير بذاته العلية القدسية في بطن امراة وهو الذي يسوع
كرسيه السموات والارض في السؤال والجواب ويقال لهم انكم تعتقدون ان عيسى هو
الله ومن لم يعتقد هذا عندهم فليس ينتموا في فلا يجدوا ابدان ان يقولوا نعم
فيقال لهم قد تم علي بهتان عظيم عظيم ومحال بين حيث صيرتم انسانا من الناس
خالقا ازليا وهو حادث مخلوق ولا يخلوا امركم من عيسى من خمسة اوجه اما
ان تكونوا جعلتموها الهازليا او مسكنا للاله الازلي والوجه الثاني هل قال
هذا عيسى من نفسه او قال عنه تلاميذه الذين نقلوا لكم دينه الوجه الثالث ان
تكونوا جعلتموها الهالاجل الايات الخارقة التي ظهرت علي يديه الوجه الرابع



كل عقل سليم وهم يجيبون عن هذا بان المزة تكون قدر دينار والانسان يرف
فيها اكثر الابراج والمباني العالية اذا قابلها بذلك وهي اكبر منها باز يدمن الى
مرة فيقال ان الذي يرى في المزة عرضا جوهرا وانتم تعتقدون ان جوهر عيسى
وعرضه جميعا في تلك الفطيرة وهذا محال في العقل ثم انكم اجتمعتم على ان عيسى
صعد الى السماء وهو جالس فيها عند عيني الله تعالى فما الذي انزلكم جسمه
في تلك الفطيرة ثم ان عيسى رجل واحد وانتم تعتقدون ان في كل جزء من اجزاء
الفطيرة جميع جسم عيسى عليه السلام ولو انقسمت على اماية الف شمة فلهذا ان
في كل فطيرة مائة الف عيسى ثم يتضاعف ذلك بمضاعفة عدد الفطائر ويبدد
الكنائس عندهم فيصير عيسى اعدادا لا تتناهي وكل من قال هذا واعتقده فجعله
الله احمق كالعالمين مسخرة للشياطين وحسن الله وفعم الوكيل **وصفة قربانهم**
بالفطيرة المذكورة في صلاتهم لعنهم الله القسيسين يا مرخادهم ان يخبز فطيرة من
سميد صافي ويخبزها ثم يجعلها القسيس مع زجاجة خمر ويامر بضرب الناقوس
فاذا اجتمع النصارى للصلاة ووقفوا صفوفًا في الكنيسة يصيب القسيس من خمر
الزجاجة شيئا في كاس من فضة مطلقا داخله بالذهب ويجعل تلك الفطيرة في
مندبل نظيف ثم يتقدم قدام الصفوف كلها ويستقبل المشرق وياخذ الفطيرة في
يده وهو يرفع عليها ما نصه عيسى المسيح ليلة اخذته اليهود اخذ الفطيرة بيده
المباركة ورفع عينيه الى السماء الى القادر على كل شيء وبعد التمجيد الواجب كسر
واطعم الخواريين كسرة كسرة وقال لهم كلوا هذا جسدي وحينئذ يتم القسيس هذا
الكلام يسجد بذاته لتلك الفطيرة محققا انها جسدي عيسى وان عيسى هو ابن الله
المولود قبل العوالم كلها ويقول في سجوده مخاطب الفطيرة انت الاله السموات والارض
انت ابن الله الاله الاله قبل العوالم كلها من اجل انك خلصنا من يد الشيطان بسجدة
في بطن صرغيم انت الذي فتحت للذين امنوا ابواب الجنة بعد ما غلبنا الشيطان بتجسده
في بطن صرغيم انت هو الجالس عن يمين ابيك في السماء اسالك ان تغفر لي ولا تترك

التي

التي حليت بها بدمك ثم يظهر تلك الفطيرة للصفوف النصارى فيقع جميعهم لها
ساجدين ثم بعد ذلك ياخذ كاسا الخمر ويقول لهم الملعون الاله المسبح قبل
موتة اخذ كاسا بالشراب واعطاه الخواريين وقال لهم اشربوا هذا ثم
يسجد القسيس الملعون للكاس ويريد للنصارى فيسجدون له ثم ياكل الفطيرة
ويشرب ذلك الخمر ويعبر اما تيسر بعد ذلك من الخيلة ثم يعطي الدعا ويترفعون فتهذه
صلاتهم وقربانهم لعنهم الله فلا عيبهم الشيطان فنصود بالله من الخذلان والطفيان
القاعدة الخامسة وهي الاقرار بجميع الذنوب للقسيس وصفة ذلك اعلموا رحمكم
الله ان النصارى يعتقدون انه لا يمكن دخول الجنة الا بعد وهي الاقرار بجميع
الذنوب للقسيس وان كل ما يخفي عليه ذنبا فلا ينفعه اقراره فهم في كل سنة يمشون
الى الكنائس ويعترفون بجميع الذنوب ذنوبهم الى القسيس الذي يقوم بكل كنيسة
وفي كل وقت لا يفر احد بذب الا اذا مرض وخاف يموت فانه يبعث الى القسيس فيصل
اليه ويقر له بجميع ذنوبه فيقفر هاله وهم لعنهم الله يعتقدون ان كل ذنب عفره
القسيس فانه مغفور له عند الله تعالى فمن اجل ذلك ان البابا الذي يكون في مدينة
رومية فهو خليفة عيسى في الارض يرفعهم يعطي لمن يشاء البركة بفقران الذنوب وا
لنجاة من النار ودخول الجنة وياخذ على ذلك الاموال الجلييلة الجزيلة وكذلك
يفعل من ينوب عنه في جميع ارض النصارى من القسيسين يعطون البركة بالمفطرة والنجاة
الجنة والنجاة من النار وتاخذ النصارى هذه البركة بعد ان يعطوا عليها لمن يكتب بالمال
الجليل فيخسروا عتدهم حتى اذا مات احد جعلت تلك معه في كنفه واعتقادهم
يقيننا انهم يدخلون الجنة بتلك البركة وهذه من حيل القسيس على اخذ اموال
النصارى فيقال لهم لا شيء تصنعون هذا ولا يامركم به عيسى ولا منصوص
منه شيء في اناجيلكم ولا تجدون في كتبكم ان عيسى وهرم والخواريين تلاميذ
عيسى ما قرأوا بذب قط لعيسى الذي نزلهم انه الله وابن الله وهو اقرب واولي علي
قولكم لمفطرة الذنوب من جميع القسيسين لاسلك عندكم في انه بشر مثلكم وربما يكون

له ذنوب اكثر من ذنوبكم لاسيما في تكفيركم برأيه واضلاكم فمن هو الذي يغفر ذنوبه
ولكنكم انتم قوم عبي وقسيسكم الشدعي والاعني اذا قاد اعني وقفا جميعا في الهلاك
وكذلك تخلدون مع قسيسكم في نار جهنم كما ابد الان المغفرة لذنوبكم مع كفركم
واشرككم قد قطع الله وصلكم من الجنة بقوله الصادق في كتابه ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاذا كانت مغفرة مقامكم محال لاجرة الصادق
عليه السلام مغفرة القسيس كم الشد في المحال واقرب لسخرية الشيطان وحزوه
منكم واستهزائه بكم ومن يغفر الذنوب الا الله ولا قوة الا بالله العلي العظيم
الباب الرابع في عقيدة شريفة لمنهم الله وجميع النصاري بها الي يوم القيمة
الا انكليس لانهم لا يؤمنون لابيابا ولا بطران ولا باسقف ولا بخوري ولا بقسيس
ولا بشماس ولا بقديسين ولا بصورهم ولا بصليباهم ولا بعقداهم ولا بقرار الذنوب
لاحد سوى الله المالك والمواخذ بنواصي خلقه وهي هذه كلها كفر ومحال
بنقض بعضها بعضا وكان الذي الفهاهم رجل من قداما كفارهم فيقال له
بيطر الصفا من اهل مدينة رومية وهذا نصها لعنة الله عليه نومن بالله الواحد
الاب مالك كل شئ صانع مايري وما لايري ونومن بالرب المسيح ابن الله الواحد
بكر الخلق وكلها ولد من ابيه قبل العوالم كلها ليس بمصنوع الحق من جوهر ابدي
الذي اتقن العوالم كلها وهو خالق كل شئ من اجلنا معشر الناس ومن اجل
خلاصنا نزل من السما وتجد من روح القدس وصار انسانا وولد من مريم
البتول فاجوع واولد و صلب في ايام بالا طوس الملك ودفن وقام في اليوم الثالث
من بين الموتى مثل ما كتب بذلك الانبيا وكذب الملحون على الانبياء صلوات الله
عليه وعليهم اجمعين وحاشا لهم ان يقولوا مثل هذا الكفر المحال ثم صعد الي السما
وجلس عن يمين ابيه وهو مستعد للمجي قارة للقضا بين الاموات والاحياء ونومن
بروح القدس الذي يخرج من الاب والابن وبه كان يكلم الانبيا واذ القبطيس
هو غفران الذنوب ونومن بقيام ابدنا وبالحياة الدائمة ابد الابدين وهذا
الكلام

الكلام **رحم الله** يتقضى بعض بعضا فاوله نومن بالله الواحد الاب مالك
كل شئ صانع مايري وما لايري ونومن بالرب الواحد المسيح الحق من جوهر
ابيه في اول كلامهم الشهادة بانه واحد وفيما يليه الشهادة عليه تعالى بان
له واحدا وهو له مثل له وانه من جوهره وهذا غاية الكفر والشرك في غاية
التناقض والتناقض لوحدانية الله تعالى الواحد الاحد الفرد الصمد تبارك
الله وتقدس عن كفرهم وقد قال في اول كلامه ان الله خالق كل شئ ثم قال
فيما بعده ونومن بان المسيح خالق الاشياء كلها ابدي قد اثبت ان مع الله خالق
لعل شئ وهذا من افح التناقض وكذا لك قوله ان الله صانع مايري وما لا
يري ثم عقب ذلك بقوله ان المسيح خالق كل شئ وانه غير مصنوع وهذا تنا
قض وعونة لومينها البهايم لانك تقابل النصاري فنموذ بالله من
الخدلان واستحوذ الشيطان فانه قلابهم كيف اراد وقادهم الى جهنم و
المهاد وقد قال هذا اللعين ان المسيح خالق كل شئ ثم قال ولومن آبيه قبل
العوالم وهو بكر الخلق كما هي في خلق كل شئ قبل ميلاده وهو عدم ام بعد ميلاده
وهو صبي رضيع ومن كان يدبر السموات والارض ومن فيها وما بينهما قبل ميلاده
والجادة وكيف يكون بكر الخلق وهو الخالق لجميعها بزم هذا الكافر لان مقتضى
قوله بكر الخلق اي اول ما وجد منها وشريفة النصاري مبنية على هذا
التناقض والمحال لانهم مجموعون على ان المسيح اربي خالق قديم وانه مولود
من بطن مريم بعد حملها به تسعة وبنها كمل قد جعلهم احمولة لجميع العقلاء
المعرفين وقرة لعيون الشياطين فانظروا قول هذا الخبيث ان المسيح اله من جوهر
ابيه ثم قال انه نزل من السما فتجد في بطن امه وهذا مريب في ان المسيح كان
جسدا من جوهر في السما ثم نزل منها وهذا ليس العجب في جسد الاجسام والجواهر
انما العجب ان يتجسد من ليس بجسد ولا جوهر وتعالى ربنا خالق الجواهر والا
عراف من ان يكون له جوهر يتكون منه المسيح ويتجر اجرا يستقر منها جز وفي
بطن مريم مختلط بها وبولها وروثها فما اعظم جرة هؤلاء الكفرة على الله تعالى

وما اعظم حمله تعالى عليهم والحمد لله الذي عافاني مما ابتلاهم به حمدا اكار
 ان ينشأه واعلموا ان في قصص كتبهم ما يبطل هذه العقيدة وجميع عقائد كفرهم
 في المسيح وهو ما قاله لوقا في الفصل الرابع عشر من قصص الحواريين قال ان الله خالق
 العالم بجميع ما فيها وهو رب السموات والارض ولا يسكن في
 الهياكل التي طبعها الايادي ولا يحتاج الي مني من الاشياء لانه هو الله اعطي
 للناس الهياكل والنفوس وجميع ما هم فيه موجود باذنه وجباتنا منه وهو
 الذي قاله لوقا هو الذي نزلت به كتب الله تعالى ونطق به انبياء عليهم الصلاة
 والسلام فقد تبين ان عقائد النصارى كلها كفر مقفل محال كريك وتناقض
 قبيح لم ياخذوها عن كتب الله ولا عن انبيائه وانما قلدها فيها دعاوي باطلة
 وهو كاذبة مذهبهم كل كفار اثم ويقال لهم هذه العقيدة التي لا اختلاف بين
 جماهيرهم فيها وان لم تكونوا اشتهوها لكتاب ولا النبي اخبرونا عنه هل
 هي كلها حق او هي كلها باطل فان قالوا بعضها حق وبعضها باطل فقد ا
 بطلوا بعضها وكفروا به لان الباطل لا يدان الله به وان قالوا كلها حق
 فقد اعترفوا فيها ان المسيح مولود وان الله تعالى خالقه وخالق جميع ما يرى
 وما لا يرى ثم قالوا ان المسيح اله خالق كل شئ وما ظهر فيه هذا التناقض
 الفاضل الشنيع لا يكون حقا ابد وقولهم في المسيح اله من جوهر ابيه واله مثله
 يقتضي المماثلة في الذي صير احدهما ابا والآخر ابنا وما الذي خصص هذا ابا
 لابوة وهذا بالبنون دون تعاليس فنبأ الله ربنا العافية وكما لا العافية من
 حالهم وما لهم **الباب الخامس** في بيان ان عيسى ليس بالله وانما هو بشر ادعي
 ان ٣ مخلوق بني مرسل عليه الصلاة والسلام اعلموا ان حكم الله كما ذكرنا من عقيدة النصارى
 وكفرهم في قولهم ان المسيح هو الله وابن الله وأنه خالق المخلوقات يردده ويبطله
 ما قاله الاربعه الذين كتبوا الاناجيل فقال متى في الفصل الاول
 الاول من الانجيل هذه نسبة للمسيح هو اب داود وابن ابراهيم وهذا اقرار بان عيسى
 مولود وتنازل من ذرية داود النبي عليهم الصلاة والسلام وكل من ثبت تنازله
 فهو

٢٢ فهو بلد شاك ادعي لان الله تعالى القديم الان في بلده ولم يولد وكل ما سواه
 حادث وقال متى في الفصل الرابع من الانجيل ان رجلا قال للمسيح يا الهنا الخرف فقال
 له المسيح لا يمتي سميتي الخيران الخير هو الله تعالى وهذا التواضع منه صل الله
 عليه وسلم في غاية الادب مع ربه وخالقه فليكن يدعي له بشريكا في الالهية وقال
 يوحنا في الفصل السادس عشر من الانجيل ان المسيح رفع عينه يتضرع الي الله الواحد
 الخالق وقال يجب علي الناس ان يعلموا انك انت الله الواحد الخالق وانك ارسلتني
 فهذا الاعتراف بانه نبي مبعوث من الله بما اوجبه من توحيد وانما سبحانه هو
 الواحد الخالق لا خالق للخليق غيره وهذا اجماع عيسى وجميع الانبياء والرسل
 صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فان قال قائل من النصارى ان كان عيسى قد
 اعترف في هذا الموضع بانه نبي مبعوث فقد اعترف في اخرائه الان في جوابه
 انه ان هذا افتر عليه وهو بري من ذلك وكل من نسب اليه وانتم غفتم عن شنيع
 التناقض بين النصين في الموضعين لانه عليه الصلاة والسلام اقر بانه بشر مبعوث
 من الله تعالى وهذا صحيح فليكن يجوز عليه منافقة بان دعاهما هو محال في حقه
 من كونه ازليا خالقا لهذا من اختلاف او ايل كفاركم ثم قبلته جميع طوائفهم بغير
 علي ما فيه من الكفر الفضيح والتي ناقض الشنيع وقال متى في الانجيل ان المسيح الشيطان
 دعي المسيح الي ان يسجد له واره ممالك الدنيا وخرقها وقال السجدي واجعل
 لك هذا كله فقال المسيح انه مكتوب علي كل بشر ان لا يعبد الا الرب اله ولا يسجد
 لشي سواه فهذا اقرار منه بانه بري من الالهية ولو كان الهالما اجترى الشيطان
 عليه بمثل ذلك وفي جوابه اعتراف لله تعالى بانه اله ولا يسجد احد الاله تبارك
 وتعالى وهذا تنول مع النصارى واحتجاج عليهم بما اظهروه في اناجيلهم والالا
 في عيسى وغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام مقصومون من الشيطان في الوسوسة
 الباطنة الخفية فليكن يدعوه للكفر الصريح بالسجود له من دون الله وهذه مجاهرة
 جلية ولا شك انها من اختلاف كتاب الانجيل ورعونتهم في تجويز مثل هذا علي

المسيح عليه الصلاة والسلام وقال يوحنا في اخر الجليل ان عيسى قال للحواريين اذهب
الي ابي وابيكم والهي والعلم ويعني جسد باني وابيكم المالك لي ولهم وهو اصلاح
ذلك الزمان فان قالوا هو ابوهم من هذه اللفظة قلنا يلزم منه ان يكون اباكم
ايضالا قال ابي وابيكم ثم مرح بما ينبغي كل شبهة بقوله والهي والعلم فلم
يبقى لنفسه في دعوى اللاهية شيئا البتة وقال عني في الفصل
السابع ردت الجبل ان المسيح عليه الصلاة والسلام قال
للحواريين كل من قبلكم واواكم فقد قبلني واواني ومن قبلني فكلنا قبل من ارسيني
وقال يوحنا في الفصل الخامس من الجليل ان المسيح قال في ما شئت لا اعمل بمشيئتي
انما اعمل بمشيئة الذي ارسلني وقال مرقس في اخر الجليل انه قال وهو على
خشب الصليب بزعيم الهي الهي اخذتني وذلك اخر ما تكلم به في الدنيا و
هذا وان كان كذبا على المسيح وحاشاه ان يكون الله اخذ له او تركه او
مكن اليهود من صلبه فانما احدثنا على النصاري به لانهم رضوه من نصيب
اناجيلهم وهم مصدقون به وفيه التصريح بان عيسى قال يا الهي يا الهي فافترق
بان له الها يدعي في التثايد وتبرأ من ادعاء الالهية لنفسه فلم منهم كذب
قواعدهم وعقائدهم ضرورة لا حيد لهم عنها ولكنهم صبركم على لا يفتلون وقال
لوقا في اخر الجليل ان المسيح بعد ما قام من قبره دخل على الحواريين وهم مجتمعون
في غرفة قد اغلقوا بابها فلما دخل عليهم ارتاعوا وظنوا انه من ارواح الملائكة
او الجن فلما علم المسيح ذلك منهم قال يا هؤلاء جسوتي واعلموا ان الارواح
الروحانية ليس لهم ولا عظم مثل ما تجدون في جسدي فافترق بانه مركب من لحم ودم
وعظم وحادة حيوانية وتبرأ من الالهية وهذا القدر والذي قبله بان ان كذبهم
بان عيسى قتل ودفن وقام من قبره بعد الدفن وانما هم من اختلاف اوائل النصاري
ودعاوهم الباطلة الفارقة في المحال والكفر في الضلال ولكن ابطلت حججهم في ادعائهم
عيسى هو الله وابن الله تعالى الاله وتقدس لا اله الا هو فمن قال ان عيسى هو رب
الله

الله تعالى وكان صبيانيا طولا وعرضا ثم بلغ اشده وبعثه الله رسولا فقد
واحق قول المسيح وتلاميذه ومن خالف فقد خالف الحق واعتقد مرتج
الكفر نفوذ بالله من ذلك ويلزمهم اشنع ما يكون من جميع العقلا وان كان
المسيح خالقا ازليا كما يعتقدون مع كونه لحما ودماء فقد جعلوا بعض الرب
المعبود ازليا خالقا وبعضه محدثا مخلوقا لان المسيح اقرانه لحواريم ونص
بعض اناجيلهم باللحم والدم والحج والدم يتوالدان من الاغذية والاشربة
وهي من اجز الدنيا فيكون على قولهم خالق الدنيا كلها هو جزء من اجزائها وذلك
الجزء هو خالق نفسه ايضا لانه جزء من الدنيا التي هي مخلوقة ففهم له وهذا اشنع
ما يكون من دعاوي البهتان وابعدهما بتصور في معقولية الانسان فمن
اعتقده ودان به فقد لزمه ما بيناه واستحق القسوس والسخط من الله
وانتضح انه من اهل الخذلان ويلزمهم ايضا من شناعة المحال ان يكون بعض
الدنيا هو خالق جميع الدنيا وبعض الشيء لا يوجد الا بعض وجود بعضه بل
كله وما ليس بوجود ولا معقول فليس بشيء خالق الدنيا على قولهم معدوم
وغير معدوم موجود ومجهول غير معقول وانا اظن صاحب هذا
المقدمة التي مهدها لم قصد هذا التفصيل بعينه لانه كان من معتزلة
اهل التفصيل قسيس من النصاري والاولى ان اعمان الضلال مبينة على
شنع المحال لما حققت غفلتهم وقبولهم لبرهان المذاهب والآقوال
ويقال لهم قد نطق الاجيال بان المسيح قلم اظفاره ووص مشره وغاصد
طولا وعرضا فان كان على قولهم خالقا ازليا وقد بان منه الاجز من الشفر
والاظفار وانفصلت عن كله وصارت رميما وتلاشت حتى لم يبق لها
وجود فالخالق الازلي على هذا الفاس قد فسد بعضه وتلاشت وبقى
بعضه على حاله ومن فسد بعضه فالفشا واصل الى كله ومن كان له بعض
وله كل فهو مجرد ولحاج الى من يحمله ويحسده ومن كان بهذه الصفة

فهو مفتقر وليس بغني والاله الخالق الازلي تبارك وتعالى شهد فت
براهين العقول ونصوص المنقول بانه لا يكون جسما ولا جوهر
ولا عرضا وليس له كل يتجزأ ولا تتبعض ذاته القدسية ولا يلحقها
نقص ولا تغير ولا تحول وانه الغني على الاطلاق وجميع الخلق اليه
فقرا في جميع اطوارهم وكافة احوالهم وهو كما وصفه الكريمة ليس
كمثله بشي وهو السميع البصير ويقال لهم ايضا هذا المسيح الذي تقولون انه
الله الخالق الازلي هل كان في بدو زمان ام لا ولا يقدر ان يكون على انكار ذلك
لان الجبرميتي ولو قارصا جاته ولد في بيت لحم الذي كان ينسب الي الوادي
في زمان رويس الملك وكل من كان في زمان او في مكان فالزمان ولا
يدان يكون قبله والامكنة محيطه به ومن كان كذلك فهو مخلوق واذا
ثبت انه مخلوق بطلت عقيدكم التي فيها انه اله حق من اله حق وانه خلق
كل شئ ومعلوم بالقطع ان الزمان هو من الاشياء المخلوقة والزمان وان
كان قبل ان يوجد المسيح بلاشك في ذلك ولا امترا فيكون في زمان الزمان يوجد
قبل خالق الزمان ويكون المكان محيطا بالذي خلق المكان وهذا الشئ
ما يتخلل في الازمان ومن اقبل ما يكون في المحال والبهتان فكل من ولد
في زمان واحاط به المكان فهو حيوان من حيوان والسيد المسيح من اشرف
افواع الحيوان لانه انسان من انسان وتعالى الله عما يقول الكافرون علوا
كبير وفي كل ما وصحته هنا حول الله وقوته ما ينقض فساد شريعة النصارى
وابطال عقيدتهم وبيان الغربي فيما اخترته لنفسه من دين الحق المبين واتباع
ملة افضل التبيين صلوات الله على محمد وعلي الانبياء والمرسلين ومن الله
تعالى تبارك وتعالى الوفيق وهو حسنا وفيه الوكيل **الباب السادس**
في اختلاف الاربعة الذين كتبوا الاناجيل الاربعة وبيان كذبهم لعلمهم الله
رحم الله ان الاربعة الذين كتبوا الاناجيل اختلفوا في اشياء كثيرة وذلك دليل
على كذبهم

٤٧
على كذبهم فلو كانوا على الحق ما اختلفوا على الحق في شئ قال الله عز وجل في كتابه
الفرقان الذي انزل على صفيه محمد صلى الله عليه وسلم ولو كان من عند غير
الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فجعل الاختلاف دليل على الكذب على الله تعالى
لان كل ما هو من عند الله لا يختلف معانيه ولا تضارب معانيه وكل ما كذب
الكلادون عليه لابد ان يفتضح بوجود الاختلاف والا فطراب بما كذبوه
ليميز الله الخبيث من الطيب وهو العزيز الحكيم فمن كذب هو لا الاربعة
الذين كتبوا الاناجيل ما قاله يوحنا في الفصل الثالث عشر من الانجيل ان
عيسى عليه السلام قال للمحاربين وهو نفسي معهم في الليلة التي اخذه
فيها اليهود بنزوحهم قال الحق اقول لكم ان واحدا منكم يخونني فقال له يوحنا
ومن يكون ذلك قال له عيسى الذي تقطعه الخبز مضيفا في المرقم اعطاه
اليهود اسكر بوط وهو الذي خانه ودل اليهود عليه وقال ماركوس
في الفصل الرابع عشر من الانجيل ان عيسى قال لهم ان الذي يصنع خبزه معي في
الوصصة هو الذي يخونني وقال متي في الفصل الثالث والعشرين من الانجيل
ان عيسى قال لهم ان الذي يخونني هو معي في تلاميذي وهذا الاختلاف
بين ولان عيسى لم يكرر منه هذا القول في مجالس حتى يزعموا انه اختلفت
عبارته فيها وليس معنى قوله متحد فيكون كل واحد من الاربعة عبر عن
قوله بعارة من عنده وتخصيصه ليهود اسكر بوط بما وثقه له الخبز مضيفا
في المرقم يقتضي تعيينه وكشف امره وبقيت ما نقلوه بدل علمائهم علموا شانه
وهذا تناقض يدل على الكذب من جميع الاربعة الذين كتبوا الاناجيل
لعنهم الله وبالله التوفيق ومن ذلك ما قاله متي في الفصل العشرين
من الانجيل ان عيسى عليه الصلاة والسلام لما اخرج من بلد جنانز فاداه مكفوف
اثنا وقال له يا بني داود ارحمها وانه فتح اعينها هذا لك قصارا
مبشرين وقال ماركوس في الفصل العاشر من الانجيل ان عيسى لما اخرج من البلد

الذكور ناده مكفوف واحد وان عيسى فتح عينيه ومعلوم في الانجيل
ان عيسى لم يمس تلك البلاد الا مرة واحدة فقد كذب متني في كونهما مكفوفين
اثنتين وكذب ماركوس في كونه مكفوفاً واحداً لان القصة واحدة في
اقرارهما بان المكفوف نادى عيسى فقال يا ابن داود نسيه الى نسبة البشر
من الناس ما يكذب عقايدهم فيه لان المكفوف ما قال لهم يا الله ولا يا ولد
الله او يا خالق الخلق كما زعموا فيه لعنهم الله وانما قال لهم يا ابن داود
نسبه الى بني من الانبياء الكرام يثيرون نسب امه من هذا الفخر الطاهر
وهو كذلك لان مريم عليها السلام من ذرية داود بن ياسي من سبط يهود
بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام ومن ذلك ما قاله
متي في الفصل السابع والعشرين من الانجيل ان عيسى المسيح صلب معه لصان
فكان يثبتانه في حال الصلب وقال لوقا في الفصل الثالث والعشرين من
الانجيل ان احداً اللصين هو الذي استمر ايسى وقال له ان كنت انت المسيح خلص
نفسك من جرم اللص الاخر وقال له ما تخاف الله الذي اصابه قد اصابك مثله
وانا وانت نستحق ما فعلنا وهو لا يستحق شيئاً قال للمسيح يا سيدي لا تذكروني
يوم مجيئك من ملكوتك فقال له المسيح اقول حقاً انك تكون معي ذلك اليوم في
جنة الفردوس وهذا الاختلاف بين لان متي اوجب علي اللصين النار لانهما
شتم المسيح ولوقا اوجب لاحدهما الجنة وقد كذب في اصل قصة صليب
المسيح وكفر بذلك فعليه لعنة الله ويوحنا الذي حضر صليب المصلوبين
قال في الانجيل ان سارقين صلبا معه احدهما عنده والآخر عن شتمه ولم يذكر
انهما قالوا له شيئاً البتة وهنا قام الاختلاف ومن ذلك ان متي قال في الفصل
الحادي والعشرين من الانجيل ان عيسى ركب دابة وهو ساير لبنت المقدس
مثل ما قال فيه بعض الانبياء ترون مسلطاً لكم جاعل دابة وقال ماركوس في الفصل
الحادي عشر من الانجيل ان المسيح كان ركبا على الجحش ابن الدابة ولم يذكر ان ركبا
الدابة

الدابة اصلاً وقال لوقا في الفصل التاسع عشر من الانجيل انه كان ركبا على الدابة
مثل ما قال متي وقال يوحنا في الفصل الثاني عشر من الانجيل انه كان ركبا على الجحش
ابن الدابة مثل ما قال ماركوس مرهم الله الى اختلافهم الصادر وكذبهم الظاهر
في قولهم انه ركب الجحش وصفره لصفره منه ومكان الفصل كذلك ليس ركبا
الانسان ومن ذلك ايضا ما قاله متي في الفصل العشرين من الانجيل ان مريم زوجة
مريم مدي جات الى المسيح وقالت ان ولدي يكونوا في ملكوتك احدهما عن يمينك
والاخر عن شمالك في ملكوتك وقال ماركوس في الفصل العاشر من الانجيل
ان ولدي خالة عيسى وهي مريم امرأة مريم قالت له يا معلم خذ منك ان تنعم
علينا بان يجلس احدهما عن يمينك والاخر عن شمالك في ملكوتك واظهر القصة
ولوقا ويوحنا لم يذكر في انجيلهما شيئاً من هذه القصة عن الولدين واهما مع
ان يوحنا كان ملازم للمسيح ولم يفارقه حتى رفع وهذا من الاختلاف والركب
فان متي قال الام طلبت ذلك وماركوس قال الولدان اللذان طلباه وصاحبهما
الاخران خالفاً لهما بعد ذلك هذه القصة اصلاً ومن اختلافهم ايضا ما قاله متي في
الفصل التاسع من الانجيل ان تلاميذه يحجبون يوحنا قالوا للمسيح لاي شيء نصوم
وبصوم الفرير يون وتلاميذك لا يصومون وقال ماركوس في الفصل الخامس
عشر من الانجيل ان الكتاب والفرير يون قالوا ياكلون ويشربون ولا يصومون وان
السائلين هم تلاميذ يوحنا والنص الثاني فيه ان الفريريين السائلين بريلا يحيي
ابن ركريا الكتاب معهم ولا يذكر انفسهم في صيام ولا فطر ومن ذلك ما قاله
متي في الفصل الثالث من الانجيل ان يوحنا ياكل الجراد والعسل محال في قوله في الفصل
الحادي عشر من الانجيل ان عيسى عليه الصلاة والسلام قال لليهود جاكم يوحنا لا
ياكل ولا يشرب فقلتم انه مجنون وجاكم ابن البشر يعني عيسى ياكل ويشرب فقلتم انسا
كبير الجوف ياكل ويشرب الخ وهذا الاختلاف ظاهر كلام متي لانه نفى عن يوحنا الاكل
والشرب في احد نصه واشت له اكل الجراد والعسل في النص الاخر ونفى النصا رعب

ان عيسى قال انيت من المعجرات ما لم يأت احد قبلي بل كذب يوحنا في هذا واصحابه الثلاثة لم ينقلوا
شيئا من ذلك ولا ومن ذلك ما قاله ماركوس في الفصل العاشر من انجيله ان المسيح قال من
تركه لوجهي وارا وجناتا او غير ذلك فانه ياخذ قدرا من ثمره مائة مرة وله الجنة ولم يذكر
الدنيا وقال لوقا في الفصل الثامن عشر من انجيله انه ياخذ اكثر مما تركه ولم يذكر الجنة
ولا النار ولا الدنيا وما يوحنا فاذكر شيئا من هذا وهذا كذب ظاهر على عيسى
عليه السلام فان خلقا كثيرا تركوا ديارا وجات ومجرا وغير ذلك على يد عيسى عليه السلام
ولا اخذوا منه قدرا مما تركوا في الدنيا ولا قريبا من ذلك فعيسى لم يفعل هذا ولكن كذبوا
عليه ومن ذلك ما قاله متى في الفصل التاسع عشر من انجيله ان العزيزين قالوا الى
المسيح هل يحل للانسان ان يطلق امراته على اقل مسالة فقال لهم ما قراتم في التوراة
الذي خلق الذكر والانثى قال من اتى المرأة يترك الانسان اياه وامه ويجمع بزوجته
ويكونان لحما واحدا وهذا كذب على عيسى وعلى التوراة فان هذا الكلام ما قاله تبارك
وتعالى ولكن حكته الكتب النبوية عن آدم عليه السلام لانه حين نام خلق الله زوجته حواء
من ضلعه فلما استيقظ رآها قال من اجل هذا يترك الانسان اياه وامه فيكون مع زوجته
لحما واحدا وحاشا عيسى ان ينسب هذا الى التوراة والانجيل وهو كان يحفظ التوراة
والانجيل معا فما يقول الا ما قاله الله تعالى فيهما ولكن كذب عليه متى في هذه القول
واصحابه الثلاثة لم يقولوا ومن ذلك ما قاله يوحنا في الفصل الثالث من انجيله ان
عيسى عليه السلام ما يصعد الى السماء الا ما هبط منها وهذا باطل وكذب على عيسى
فان في التوراة ان ادريس والياس عليهما السلام صعدا الى السماء ولم يكونا هابطا
منها بل في الارض خلقا وعاشا الى وقت صعودهما ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم
صعد الى السماء ليلة المعراج وما كان هابطا منها فتبين كذب يوحنا في هذا على
عيسى عليه السلام واصحابه الثلاثة لم ينقلوا ذلك فان قال قائل من النصاري ان
عيسى قال هذا وما عتاه به الا الارواح قيل له هذا مخالف الى التوراة والانجيل فان
فيها ان الانبياء الذين صعدوا الى السماء صعدوا باجسادهم مع ارواحهم مثلما
صعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فان قالوا عيسى قال ذلك واعني به ارواح البشر التي

جاءت اجسادها فعند الموت تصعدت الملائكة بها الى السماء قلنا هذا كذب احتمال يسقط معه
الاستدلال والاصل في الالفاظ العموم الحقيقة حتى ثبت خلافها والكفار لا تصعد ارواحهم الى
السماء بل تذهب الى سجيل فبطل ما قالوا وتبين كذبهم على عيسى عليه السلام ومن ذلك ما قاله متى
في الفصل الحادي والعشرين من انجيله ان عيسى عليه السلام اخذ الجموع وهو يمشي الى الخوازين
فرأى شجرة تين قرب محطة الطريق فقصد هاليا كل منها فما وجد فيها ثمرة فدعا عليها فيست
من ساعتها ونقل ماركوس في الفصل الحادي عشر من انجيله هذا الخبر وزاد فيه انه لم
يكن فصل التين فانظروا حكم الله كيف نسبوا الى نبي انه يلمس التين في اشجار التاكس
في غير فصله وهذا لا تفعله الصبيان والمجانين ثم قال انه دعا عليها فيست وليس لها
ذنب تستحق به تلك العقوبة ولا تخلوان تكون ملكا لملك او مباحة لكل من مر بها
فان كانت ملكا لملك فان عيسى على زهده وورعه ورفع قدسه لا يقبل على الاكل منها
بغير اذن مالك فان السرائع كلها متفقة على منع ذلك وان كانت مباحة للناس
فلما دعوا عيسى عليها باليسس حتى تنقطع منفعت الناس منها لا تجميع الانبياء صلوة
الله على نبينا وعليهم اجمعين جيلهم الله على منفعت الخلق ومصلحتهم لا على عكس ذلك
فتبين كذب متى وماركوس فيما نسبوا اليه من هذه القصص فلعنة الله على الكافرين
وبالله التوفيق الباب الثامن فيما يعيبه النصاري على المسلمين من ذلك
ما قالوا ان الصالحين من المسلمين يتزوجون بخلاف اهل الرهبانية من النصاري
فيقال لهم انتم متفقون في دينكم على ان داود عليه السلام كان ملكا ومنزله
اعلام مرتبة من الولي بالاجماع منا ومنكم وفي التوراة ان داود تزوج مائة
امراة وولد له منها من ازيد من خمسين ولدا ذكورا واناثا وسليمان عليه السلام
تزوج الف امرأة كما ثبت في التوراة وانتم تعتقدون ان التوراة نزلت من عند
الله وكذلك جميع الانبياء تزوجوا وولد لهم الاولاد غير عيسى ونبي ابن زكريا عليهما السلام
وفي التوراة يحل للرجل ان يتزوج من النساء ما يقدر عليه من نفقتهن وانتم يا معشر
النصارى في التزويج بما شرع الله في التوراة ولا في الانجيل وانما تمسكتم في ذلك
بقول بولص الذي اخبركم انه بمنزلة نبي وبولص هو الذي امركم ان لا يتزوج احد غير

امراة واحدة فاذا ماتت عوضها باخرى وامرهم ان يتزوج الفسييس امراة واحدة
بكر الا بغيرها فاذا ماتت حرم عليه التزوج وقد بين ان دينكم في التزوج خالفتم
فيه الانبياء وخالفتم بولص في تزويج القسيس الا بالارواح ممتع على جميع
القسيسين ان يتزوجوا وصار سفهاكم وجرهاكم يعتقدون في ذلك على هذا
ويعيبون على اولياء المسلمين ما يفعلون في التزوج فاما علماكم فيعلمون
بان ذلك حلالا منصوص في الكتب النبوية واهل الاسلام من الله عليهم بالملة
الخفية السخية التي لا مشقة عليهم وقال لهم نبينهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
تناكحوا كثيرا فاني اباهي بكم الالم يوم القيامة فمهم بالتناكح والتناسل متابعون
لاجل امثالهم في ذلك امر نبينهم محمد صلى الله عليه وسلم ومما يعيب النصارى على اهل الاسلام الاخذ
فيقال لهم ان عندكم في الانجيل ان عيسى كان محتونا ويوم ختانه هو عندكم من اكبر الاعياد فكيف
تشكرون على الاسلام ما انتم تعلمونه من امر نبينكم ثم انكم تعتقدون ان ابراهيم عليه السلام
وجميع الانبياء كانوا محتونين وان الله امرهم بالختان كما هو عندكم في التوراة فالعيب عندكم
والاثم عليكم لانكم تركتم سنة نبينكم في الختان وخالفتم فيه جميع الانبياء ثم صرتم تعيبونه
ايضا على المسلمين وكل من عاب الانبياء فيما شرع الله لهم فقد كفر بالله وبانبيائه
ومما يعيبونه ايضا على المسلمين اعتقادهم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون فيقال
لهم كيف تشكرون ذلك وقد قال متى في الفصل السادس والعشرين من انجيله ان عيسى
عليه السلام قال للحواريين وهو يتعشى معهم في الليلة التي اخذه وقتله فيها اليهود على
زعيمهم اني ما بقيت اشرب شرابا بعد هذا الا في الجنة وقال ما ركوس في الفصل الرابع
عشر من انجيله ان عيسى عليه السلام قال للحواريين الحق اقول لكم انكم تأكلون
وتشربون على طلبتي في الجنة وقد علم علما النصارى ان آدم عليه السلام اكل
من الشجرة المنزلية عنها في الجنة هو وامراته حواء وكان ذلك سبب هبوطهما الى الارض وهذا
منصوص في التوراة والانجيل فكيف ينكرها لهم ان لا يكون في الجنة الاكل والشرب وهم
ملعونون

ملعونون في هذا على ان كل من اكل وشرب لا بد له من فضلات البول والغائط والجنة
مطهرة من ذلك وما علموا ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الحكيم الاكبر اخبرنا بان مايا كل اهل الجنة
ويشربونه يخرج عليهم رشح اي عرق الجنة كرائحة المسك وانهم لا يبصقون ولا يتخطون ولا
يبولون ولا يتغوطون فاجتمعت الكتب والرسائل على ان في الجنة من انواع الفواكه ولحوم الطير وغيره
مما تشتهي الانفس وتلذذ الاعين وكل من دخلها وحرم من هذه اللذات فهو فيها معذب نكد
العيش نعوذ بالله من اعتقاد ذلك لان اعتقاده يؤدي الى ما نقوله المألوفة من ان
نعيم الجنة بعد الموت اما هو بالارواح لا بالاجساد ولا منهم ينكرون بعث الاجساد له
والنصارى ان لم يصحروا بهذا فقد لزمهم القول به في ان الارواح هي التي تستنعم في الجنة واما
الاجساد فلا نعيم لها الا بالقد الذي جعله الله قوام بنيتها وهذا خلاف المعقول والمنقول
ومما ينكرونه ايضا على المسلمين في قولهم في الجنة قصور ويواقيت وغير ذلك فيقال لهم ان
عندكم في الكتاب المسمى بنور القديسين في قصة جونا الانجيلي انه مر ذات بشايتين
عليهما ثياب الحرير ومعهما خدام وموكب كبير فذكرهما بالنار وهدهدهما بهما حتى ترقا
ما كانا عليه وتبعها جونا المذكور وتصدقا بما لهما على خدامهما ولما كان بعد مدة مر
خدامها عليهما في زبي عظيم وموكب وخدام فخرنا وندما على ما فاتهما من الدنيا واشتد
ذلك عليهما ففرهم ذلك جونا المذكور وقال لهما ندتما وحرزتما على ما فاتكما من الدنيا
قالا نعم ما وجدنا عن ذلك صبرا قال لهما جونا فاذهبا فأتيا نى تجارة من
الوادى فأتيا بهما فجعلها تحت ثوب ثم اخرجهما وهي كلها يواقيت نفيسة فقالا ذهبا
بهما الى السوق فبيعاها ثم اشترىا بثمنها اكثر مما كان لهما ولكن لا نصيب لهما في الجنة
فانكما بعتما نصيبكما منها بهذا العاجل الفاني فبينما هم في ذلك اذا بقوم اتواهم
ورغبوا من جونا المذكور ان يجيب فقال قم يا هذا الميت باذن الله تعالى فقام
الميت فقال جونا اخبر هذين بما فاتهما من نعيم الجنة فقال لهما ذلك الذي
كان ميتا قد كانت لهما في الجنة قصور مبنية بالياقوت على كل لون طول قصر منها
كذا وكذا فلما سمع الشابان هذا اتابا وتركا ايضا كل شيء واتبعوا جونا على
دين عيسى حتى اتاهما اليقين وعندكم ايضا في الكتب المذكورة ان فلان الريان وهو

ان عسى قال انت من المعادين الملائكة
عندكم من الصالحين القديسين الكبار كانت الملائكة كل يوم تأتي بطعام من الجنة
في اطباق الذهب وعليها مناديل الحرير وفوق المناديل نوار مختلفة الالوان فكيف تكون
ان لا يكون في الجنة آلات الذهب والفضة وثياب الحرير ونوار والطعام للأكل
وهذه القصة حجة عليكم سوى ما نقلته الكتب النبوية من ذلك واتفق على صحة جميع
العقلاء الشرعيين ولكنكم قوم تجهلون وتجهلون انكم تجهلون وفي الكتاب المذكور في قصة
شتتوا ان الملائكة كانت تأتي كل يوم بما يقوم به من الغذاء غدوة وعشية
من طعام اهل الجنة المختلف الالوان والله انا يومنا رجل صالح قد سمي كبير يعرف
بما ولس العبد فانت الملائكة في ذلك اليوم بأضعاف ما كانت تأتيه كل يوم من طعام الجنة
في اواني من الذهب وعليها مناديل الحرير وفي كتبهم من هذا كثير ولكن تركته خوفا
التطويل ولا ينكر ما ذكرته من الحقا اخوان المجانين ومما يعجبون على المسلمين ايضا
تسميتهم باسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام فيقال لهم كيف تنكرون علينا ذلك ونحن
قد تسمينا باسماء الانبياء تبركا بذلك وهم من جنس بني آدم صلوات الله عليهم وكنى
لا تنكرون على انفسكم وانتم تسمون باسماء الملائكة كجبرائيل وميكائيل وعزرائيل ولا
جواب لهم من هذا اصلا وباللہ التوفيق **الباب التاسع في ثبوت نبوة**
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بنص التوراة والانجيل والزبور وبشائر الانبياء
ورسالتهم ويقاملة الى آخر الدهر علما ان نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثابتة في
كتاب انزله الله تعالى وجميع الانبياء قد بشروا به فمن ذلك ما في الفصل السادس عشر
من الكتاب الاول من التوراة فان التوراة خمسة كتب واجتمعت في سفر واحد
وذلك ان هاجر لما هربت من سارة زوجة ابراهيم الخليل عليه السلام رأت هاجر
تلك الليلة ملحا من الملائكة فقال لها يا هاجر ما تريدين ومن اين اقبلت قالت
هربت من سارة قال ارجعي اليها واخضعي لها فان الله تعالى سيكثر رزقك
وذريتك وعن قريب تجلين وتلدين ولدا اسمه اسماعيل من اجل ان الله قد
سمع

سمع خشوعك ويكون ولدك عين الناس وتكون يده فوق الجميع ويد الجميع
مبسوطة اليه بالخضوع ويكون امره في معظم الدنيا فهذا نص التوراة ومعلوم
ان اسماعيل واوولاد صلبه لم يكونوا متصرفين في معظم الدنيا وانما الاشارة بذلك
لعظيم ذريته وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لان دينه دين الاسلام علا على كل
الارض واكثر معمرها وتصرف امته في مشارق الارض ومغاربها وهذا امر
تعرفه علماء اليهود وجاهلهم ولكنهم يكتمونه عن عوامهم لما اوجب الله عليهم
من اللعنة والخذلان نعوذ بالله من احوالهم ومن ذلك في الفصل الثامن عشر
من التوراة ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام قل لبني اسرائيل اني اقيم لهم اخرازا
نبيا مثلك من بني اخوتهم ومن لم يسمع كلمتي يصبها التي يورديها عني انتقم منه
وهذا النص يدل على ان هذا النبي الذي يقيم لبني اسرائيل في آخر الزمان ان ليس
من نسائهم ولكن من بني اخوتهم وكل بني بعث من بعد موسى كان من بني اسرائيل
واخرهم عيسى عليه السلام فلم يبق من بني اخوتهم الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
لانه من ولد اسماعيل واسما عيل اخو اسحاق ابن ابراهيم واسحاق جد بني اسرائيل
فهذه هي الاخوة التي ذكرت في التوراة ولو كانت هذه البشارة لبني من انبياء
بني اسرائيل لم يكن لذكر هذه الاخوة معنى واليهود اجمعوا على ان الانبياء الذين
كانوا في بني اسرائيل بعد موسى لم يكن فيهم مثله وامراد بالمثلية هنا ان ياتي بشرع
خاص به تتبعه الامم بعده وهذه هي صفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانه
من اخوتهم العرب بني اسماعيل وقد جاء بشريته ناسخة لجميع الشرائع
عليها الامم فهو موسى من هذه الحيشية وهو افضل منه ومن جميع الانبياء اجمع
امته صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ومن ذلك ما في الفصل الثالث والثلاثين
من التوراة ان الرب جاء من طور سيناء وطلع اليها من ساعير وظهر من جبال
فاران ومعهم من يمينه رايات القديسين وجبال فاران يعني مكة وارض الحجاز
عن

فان فاران اسم رجل من ملوك العما لقه الذين اقتسموا الارض وكان
الحجاز وتخومه لفاران فسمي القطر كله باسمه وفي التوريه جاء الله من طور
سيناء يريد بحجته ظهور دينه وتوحيده تبارك وتعالى بما اوحى الله تعالى الى
موسى بطور سيناء وطلع من ساعير يعني جبلا بالشام به كان ظهور دين
عيسى عليه السلام بما اوحاه الله اليه وظهر من جبال فاران يريد ما اظهره واكمله
من دين الاسلام بملكه والحجاز على يد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بما اوحاه الله اليه
وقوله ان رايات القديسين معه وعن يمينه فالقديسون هم الرجال والاولياء
والصالحون والمراد بهم هنا اصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانهم الذين كانوا
معه وعن يمينه ولم يفارقوه قط رضي الله عنهم ومن ذلك ما اتفق عليه الاربعة
الذين كتبوا الاناجيل ان عيسى عليه السلام قال للحواريين حين رفع الى السماء انا
ذاهب الى ابي وابيكم والهي والكرهم وابشركم بنبي ياتي من بعد اسمع بارقليط
وهذا شريف باليوناني تفسيره بالعربية اجد كما قال الله تعالى في كتاب العزيز
مبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وهو في الانجيل باللاتيني براكلس وهذا
الاسم الشريف المبارك هو الذي كان سبب اسلامي كما تقدم ذكره في اول هذه الكتاب
ومن ذلك ما قاله يوحنا في الفصل الخامس عشر من انجيله ان عيسى عليه السلام قال البارقليط
الذي يرسله الله ابي في آخر الزمان هو الذي يعلمكم كل شيء فالبارقليط هو نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وهو الذي يعلم الناس كل شيء بما اوحى الله اليه في القرآن العظيم الذي فيه علوم
الاولين والآخرين وما فرط الله فيه من شيء كما قال تعالى ولم يظهر بعد المسيح نبي مثل
بهذه الصفة غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو المراد بهذه البشارة الجليلة وان زعمت
بذلك انوف خنازير النصارى ومن ذلك ما قال يوحنا في الفصل الخامس عشر من انجيله
ان المسيح قال البارقليط الذي يرسله ابي من بعدي ما يقول من تلقا نفسه شيئا
ولكن ياتيكم بالحق كله ويخبركم بالحوادث والغيوب وهذه صفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
بالاخبار المتواترة بحيث لا ينكرها الا مخذول ومطرد وعن ابواب محمد الله تعالى فاما
سكونه

كونه لا ينطق عن الهوى وما يقول الا بوحى يوحى اليه فهذا يشهد الله به ولا خلاف فيه
بين امته واما اخباره بالحوادث والغيوب فباب واسع جمعت فيه كتب وهو بحر
لا يحيط بساحله وفي كتاب الشفا للسيد الفقيه الامام حجة الاسلام ابي الفضل عياض
ما فيه مقنع واعتبار لادنى الالباب واما ثبوت نبوته صلى الله عليه وسلم من كتب الانبياء
المتقدمين صلوة الله تعالى عليهم اجمعين فمن ذلك ما قال داود عليه السلام في الزبور
الثاني والتسعين انه يملك من البحر الى البحر ومن ادنى الانهار الى مطلع الزراب والارض
وتأتيه ملوك اليمن والجزائر بالهدايا وتستجد له الملوك وتدين له بالطاعة والانقياد
ويصلي عليه في كل وقت ويباركه عليه في كل يوم وتثور بانواهي المدينة ويدوم ذكره
الى ابد الابد واسم موجود قبل وجود الشمس وهذه صفات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
والوجود يشهد له وكل من دفع هذه الصفات عنه لا يجدي في العالم من يستحقها وان
ادعاه مدع لغيره من الانبياء كان مجاهرا بالبهتان ثم لا اعلم احدا من الانبياء بعد
داود عليه السلام نسبت له هذه الصفات الجليلة وهو قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلم اليهود يعلمون انها صفاته الدائمية ولكنهم يتكلمون ذلك لشقاوتهم السابقة في الازل
ومن ذلك ما قاله النبي يعقوب في الفصل الثالث من كتابه في آخر الزمان يحيى الرب من القبلة
والقدس من جبال فاران ومحيى الرب تبارك وتعالى هو محيى وجيه يريد به الدين الذي
والقدس هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ظهر من جبال فاران ومحيى مكة وارض الحجاز ومن ذلك
ما قاله النبي ميثا عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الفصل الرابع من كتابه في آخر الزمان تقوم
امم حومة وتختار الجبل المبارك ليعبدوا الله فيه ويجمعون من كل الاقاليم فيه ليعبدوا
الله الاله الواحد ولا يشركون به شيئا وهذه الجبل هو جبل عرفات بلا شك ولا ريب والامة
المرحومة هي امم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والاجتماع بالجبل المبارك هو اجتماع الحجاج بعرفة
وايتائهم اليه من جميع الاقاليم ومن ذلك ما قال النبي في شعبة في الفصل الثامن والاربعين
من كتابه ان الرب تبارك وتعالى يبعث في آخر الزمان عبدا الذي اصطفا لنفسه يبعث
له الروح الامين يعلمه دينه وهو يعلم الناس ما علم الروح الامين ويحكم بين الناس
بالحق ويعشي بينهم بالعدل وهو نور يخرجهم من الظلمات التي كانوا فيها وعليهم ارقود
عرفتم ما عرفني الرب سبحانه وتعالى قبل ان يكون وهذه هي صفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

واضح مبين لانه هو الذي بعث الله في آخر الزمان بعد ان اصطفاه لنفسه
 وجعله حبيب وخليد من خلقه وبعث اليه الروح الامين جبرائيل عليه السلام يعلم
 دينه وهو وحي القرآن والسنة وشرائع دين الاسلام وقد بلغ صل الله
 عليه وسلم جميع ما امره بتبليغه وهو معنى قول هذا النبي وهو يعلم الناس
 ما علم الروح الامين عليه السلام وكان يحكم بين الناس بالحق ويمشي بينهم
 بالعدل فان كان كل ما امر به يدعى اليه او نهى عنه اجمع اهل العقول على عدله
 وصوابه في المأمورات والمنهيات وما انكم من انكم الا كفرا وعنادا ومكابرة
 للعيان وتخطيط في حبال الشيطان بحتم الحذر والنور الذي اخرج به
 الناس من الظلمات هو القرآن العظيم الذي انزله الله تعالى على سيدنا محمد
 صل الله عليه وسلم وكلام هذا النبي في شعبة من ابين الادلة واوضح
 البراهين على ثبوت نبوة سيدنا محمد صل الله عليه وسلم ولولا
 ذكرت جميع ما في كتب الانبياء المتقدمين من ذلك
 لطال الكتاب واتاه ارجو الله تعالى ان لا
 اجمع بشارات جميع انبيائه كتابا لا
 مفرد الله على وجه التفصيل
 وحسبنا الله ونعم الوكيل
 ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم
 وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى اله
 وصحبه
 وسلم

- الرسالة القبرية من كلام الشيخ الامام
- العالم تقي الدين ابى العباس محمد بن عبد
- الحليم بن عبد السلام بن
- تيمية الحراني تغمد الله
- سبحانه وتعالى
- بالرحمة والبر
- امين

نظرها وامل بها
 محمد بن
 تقي الدين



بسم الله الرحمن الرحيم
من احمد ابن تيمية الى سرجوان عظيم اهل ملته من بيطرية
قنايته من رومسا والدين وعظماؤا الدنيا من القيسين و
الرهبان والدمرا والكتاب واتباعهم سلاطون على من اتبع الهدى
فانا نحمد الله الذي لاداله الاله والاله ابراهيم والاسمان
ونسئله ان يصلي على عباده المصطفين وانبيائه المرسلين
وتخص بصلاته وسلامه اولي العزم الذين هم سادة
الخلق وقادة الدمام الذين خصوا باخذ الميثاق وهم نوح و
ابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم ومحمد كما سماهم الله تعالى
في كتابه فقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا و
الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
ابن مريم ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما
تدعهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من يشاء
وقال تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم وهناك ومن نوح
وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا
ليسئل الصارقين عن صدقاتهم واعد للكافرين عذابا اليما وشاء
ان يخص بشرايق صلاته وسلامه خاتم النبيين وخاتمهم اذا
اذا وقد واعد على ربهم وامرهم انما اجتمعوا شفع الحديق يرم
القيامه بنى الرحمة ونبي الملحمة الجامع الحاسن النبيا
الذي بشربه عبد المطلب وكلمته وروحه الى القاها
الى الصديق الظاهرة البول الق لم يمسها بشر قط مريم
اربعة عمران ذاك مسيح الهى عيسى بن مريم الوجيه فى الدنيا
والدخره المقرب عند ربه المنفوت نبعت الجمال والرحمة
لما انخرقت بنو اسرائيل فيما بعث به موسى من نعت الجلال والند

وبعث

عقو

وبعث الخاتم والجامع نبعت الكمال على الشدة على الكبار
والرحمة بالمؤمنين المحترى على محاسن الشرايع والمناجح النجاة
كانت قبله على الله عليهم اجمعين وعلى من تحريم الى
يوم القيامة اما بعد فان الله خلق الخلق بقدرته
واظهر فيهم انوار مشيئته وحكمته ورحمته وجعل المقصود
الذى له خلقا فيما امرهم به هو عبارة واصل ذلك
معرفته ومحبة فمن هداه الى صراط مستقيم اتاه رحمة
وعلم فعرف ربه باسمائه الحسنى وصفاته العلى وزرقه
الدنابة اليه والوجل لذكره والخشوع له والتأله له فحن
اليه حين النور الى اوكارها وكلف لحبه كلف الصبي
بأمة لا تغيب الدايه رغبة ورهبة ومحبة اخلص ربه
لمن له الدنيا والاخرة رب الدولين والآخرين مالك يوم الدين
خالق ما تبصرون وما لا تبصرون عالم الغيب والشهادة الذى
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لم تتخذ من دونه
اندادا كما الذين اتخذوا من دون الله اندادا يعجزون كفى
الله للذين امنوا الشدة حباله ولم يشرك به
احدا ولم يتخذ من دونه وليا ولد شفيعا ولد عاك ولا
نبي ولد صديقا ان كل من فى السموات والارض الدانى
الرحمن عبدا لقد اصاهم وعدهم عدا وكلمهم آية
يوم القيمة هذا فذلك اجتنابه مولده واصطفاه واتاه
رسله وهداه لما اختلفوا فيه من الحق باذنه فانه
يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وذلك ان الناس
كما نوا بعد آدم وقبل نوح على التوحيد واخذوا من الدين
له كما كان عليه ابراهيم آدم ابوا البشر حتى ابتدوا الشرك
وعباداة الوثان بدعة من تلقا وانفسهم لم ينزل الله بها

كتابا ولدا رسل بها رسوله بشرايات زين لهم الشيطان من جهة
المقاييس القاسية والفلسفة الخائفة وقوم زعموا ان
هذه التماثيل طلاد سم للكواكب السماوية والدرجات الفلكية
والدرواح العلوية وقوم اتخذوها على صور من كان فيهم
من الانبياء والصالحين وقوم جعلوها لاجل الدرواح السفلية
من الجن والشياطين وقوم على مذاهب اخر واكثر هم
لنفسهم مقلدون وعن سبيل الهدى ناكبين فاتبعه الله
نبيه نوحا عليه السلام يدعوهم الى عبادة الله وحده
لا تشركوا بها هم عن عبادة ما سواه وان زعموا انهم بعدوا لهم
ليقتربوا الي الله زلفا ويتجددوا لهم شفعا فمكث فيهم
الف سنة الا خمسين عاما فلما اعلمه الله انه لن يؤمن
من قومه الا من قد آمن رعا عليهم فاغرق الله لوطه
اهل الارض وجاءت الرسل بعده الى ان عم الارض دين
الصباية المشركين لما كانت التمارده والافراغنة ملوك
الارض شرقا وغربا فبعث الله امام الحق واساس
الملة الخالصة والملة الباقية ابراهيم خليل الرحمن
فدعى الخلق من الشرك الى الاخلاص ونهاهم عن عبادة
الكواكب والاصنام وقال وحده وحده الذي فضل الله
والارض حنيفا وما انا من المشركين وقال لقومه
اذا رايتم ما كنتم تعبدون انتم وابائكم الا قدس من قديم
عدو لي الارب العالمين الى عند خطيتي يوم الدين
وقال ابراهيم ومن معه لقومه انا ابراهيم مسلم ومما تعبدون
من دون الله كفرنا بكم وبداء بيننا وبينكم العداوة
والبغضاء ابد حتى ترمونا بالله وحده فحجج الله
الانبياء والمرسلين من اهل بيته وجعل لكل خرم خصمه

لرؤسائهم

ورفع

ورفع بعضهم فوق بعض درجات واتى كل منهم من
الايات ما اهل على خلقه البشر وجعلت لموسى العطا
حية حتى ابتلعت ما صنعت السحرة الفلاسفة
من الخيال والخيال وكان شيئا كثيرا وفلق له البحر حتى
صار يابسا والماء واقفا حيا بين اثنى عشر طريقا
على عدد الاسباط وارسل معه القمل والضفادع
والدم وظل عليه وعلى قومه الخيام الابيض يسير
معهم وينزل عليهم صبيحة كل يوم من المن والسلوى فاذا
عظمتوا ضرب موسى عصاه الحجر فانفجرت منه اثني عشرة
عيانا قد علم كل اتان من بنيهم وبعت بعده انبياء ومن
بني اسرائيل منهم من احيا الله على يديه الموتي ومنهم
من شفا على يديه المرضى ومنهم من اطلعه على ما ساء
من غيبه ومنهم من سخر له المخلوقات ومنهم من بقتله
بانواع اخر من المعجزات وهذا مما اتفق على نقله جميع
اهل الملل وفي الكتب التي بأيدي اليهود والنصارى والنبوة
التي عندهم واخبار الانبياء مثل شعيب وارحميا ورا
ئيل وحقوق وداود وسليمان وغيرهم وكتاب سفر
الملوك وغيره من زالك حافيه مقتبس وكانت بنو اسرائيل
امة قاسية عاصية تارة يعبدون الودنان وتارة
يعبدون الله وتارة يقتلون الانبياء بغير حق وتارة
يستحلون محارم الله يا ربي الخيل فلعنوا اولاد عليسان
دوار وكان من خراب بيت المقدس ما هو معروف
عند اهل الملل كلهم ثم بعث الله المسيح عيسى
ابن مريم رسولا قد اخلت من قبله الرسل وجعله
واحدة اية الناس حيث خلقه من غير اب اضرا بالكمال

سفر

قدرته وشمل كلمته حيث قسم النوح الانسا الى اقسام
الاربعة فخلق ادم من غير اب ولا ام وخلق زوجه
حواء من ادم وخلق المسيح من ام بلباب وخلق سا
نهم من الابن وايد عبده المسيح بالايات البينات
كما حرت به مشيئة فاحيا الموتي وابرأ الاكمه والورس
وتبا الناس بما ياكلون وما يدخرون في يومهم ودعا الى
الله والى عبادته متبعاً سنة اخوانه المرسلين مصداقاً
لمن تبعه وهبنا من ياتي من بعده وكان نبوا اسرائيل
قد غتوا وتمردوا وكان غالب احره الدين والرحمة والغفر
والصفح وجعل في قلوب الذين اتبعوه رقة ورحمة ورحمة
نية ابتدعوها وجعل منهم قسيسين ورهبانا وافترق
الناس في المسيح ومن اتبعه من الخواريين عليهم السلام
ثلاثة احوال قوم كذوبة وكفروا به وزعموا انه ابن
غنية ورموا به بالعدو ونسبوه الى برسفا التجار ور
عوا ان شريعة التورية لم تفسخ منها شيئاً وان
الله لا يفسخ ما شرعه هذا بعد ما فعلوه بالانبياء
وما كان عليهم الا صافي النجاسات والمطاع
وقوم غلوانية وزعموا انه الله وابن الله وان اللاهوت
تدبر الناسوت البشري وان رب العالمين نزل وانزل
منه ليصلب ويقتل فدعا الخطية ادم عليه السلام
وجعلوا له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفرا احد قد ولد له ولد واتخذ ولداً
وانه له حق عليهم مد يد صار حوها ثلثه جواهر
ثلاثة اقانيم وان الواحد منها اقنوم الكلمة والعلم
هي التي تدبر الناسوت البشري مع العلم بان احدها

لاعن

لاعن انفصاله عن الآخرين اذا جعلوا بندونه
متباينين وولد ما لا يقربونه ويفرقوا في الشيف والكم
تفرقا وتشتتوية تشتتاً لا يقربه عقل ولم يرده
نقل الكلمات متشارها في الانجيل وما قبله من الكتب
قد بينها كلمات محمات في الانجيل وما قبله كلها
ينطق بصورية المسيح وعبادة الله وحده ودعائه
وتضرعه ولما كان اصل الدين هو الدين باليه
وبرسله كما قال خاتم المرسلين امرت ان قاتل الناس
حتى يشهدوا ان اداله الا الله وان محمد ارسل الله
وقال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم
فانا عبد فقربوا عبد الله ورسوله كان اهل الدين
لوحيد الله تعالى والقرار برسله ولهذا كانت
الصائبون والمشركون كالبراهمة ونحوهم من مشركي
النات مشركين بالله في اقرارهم وعباراتهم وفار
الاعتقاد في رسله قارباً بالثلاث في الوجدانية
والاخبار في الرسالة قد دخل في اصل دينهم من هذا
الفار ما هو بين فطرة الله التي فطر الناس عليها
ويكتب الله الذي انزلها ولهذا كان عامة رؤسا
هم من القسيسين والرهبان وما يدخل فيهم من البنات
والطائفة والاشناقف اذا صار الرجل منهم فاضلا
مميزاً فانه يحل عن دينه ويصير منافقاً للملوك اهل
سلته وعاقبتهم ويرضى بالرياسة عليهم كالذي
بييت المقدس الذي يقال له ابن البوري والذي
كان يدمنق الذي يقال له ابن القفر والذي يقسطنطينية
وهو الباب عندهم وخلق كثير من كبار الابواب

والمطارنة واشتاقفه لما خاطبهم قوماً من الفضلاء اقروا
انهم بانهم ليس على عقيدة النصارى وانما بقاؤهم
على ما هم عليه لاجل العادة والرياسة كبقا الملوك
والاغنياء على ملكهم وغناهم ولهذا تجد غالب فضلاءهم
انما هم من احد نوع من العلم الرياضي كالمنطق والهندسة
والحساب والنحو والطبيع كالمطب ومعرفة الادراكات
او التكميل في الادب على طريقة الصائفة الطائفة الذين
بعث اليهم الخليل قدس بنو دين المسيح والرسول قبله وبعثه
واظهرهم وحفظوا رسوم الدين لاجل الملوك العامة
واما الرهبان فاخذوا من انواع المكر والخيل بالعامه
ما يظهر لكل عاقل حتى صنف الفضلاء كتابا في خيل الرهبان
مثل النار التي كانت تصنع بالقمامه يد هون خيطا دقيقا
يسند روس ويلقون النار فيه بسرعة فتزول فيعتقد
الجاهل انها تنزل من السماء وتأخذ ولها من البحر وهي من
صنعه ذاك الراهب يراه الناس عيانا وقد اختلف هو
وغيره انهم يضعونها ولهذا اتفق اهل الحق من جميع الطوائف
على انه لا يجوز اضلال عباد الله بنبي ليس حقيقة وقد
نظر المنافقون ان ما ينقل عن المسيح وغيره من الاشياء
من المعجزات من جنس هذه النما والمصنوعه ولذلك
حلبهم في تعليق الصليب وبكا التماثيل التي تصورونها على صورة
المسيح وايه وغير ذلك كل ذلك يعلم كل عاقل انه افك
مفوق وان جميع انبياء الله وصالحى عباد الله برأى من كل
زور وباطل وافك لبرائهم من شجرة فرعون بما اب
هو له عمدوا الى الشريعة التي بعث فيها الله بها فاقصروا
الدولين من اليهود مع انهم ما مورين بالتمثيل والتدبير

وامه

الذ

الذما نسخ المسيح قصد واولئك في الانبياء فقتلوه وبعثوا
هو لا حتى عهد وهم وعبدوا تماثيلهم وقالوا اولئك ان الله
لا يصح له ان يغير ما امر به فيسخره لادنى وقت اخر ولا على
لسان نبي اخر وقال هو لا والادبار والقسيسين يغيرون
ما سنا وما يوجبون ما راوا ويحرمون ما راوا من اذن
ربنا وضمو عليه ما راوه من العبارات وغفروا له وضفهم
من يزعم انه ينفع في المرام من روح القدس فيجعل الضجور
قربانا وقال اولئك حرم علينا اشياء كثيرة وقال اولئك
هو لا بين البقة والفيل حلال كل ما شئت ورجع ما شئت
وقال اولئك النجاسات عندكم مغفلة حتى ان الحائض
لا يقعد معها في بيت ولا ياكل معها وهو لا يقولون
ما عليك شئ نجس ولا يأمرون بمحبتان ولا غسل من خبابة
ولا ازالة نجس يخله منه مع ان المسيح والحواريون
كانوا على شريعة التوراة ثم ان الصلوة الى الشرق
لا يأمروا بها المسيح ولا الحواريون وانما ابتدعها الله
قسطنطين ونحوه وكذلك انما ابتدعه قسطنطين
برايه ومثابه زعم انه رآه واما المسيح والحواريون
فلم يأمروا بشئ من ذلك والدين الذي يتقرب به يتقرب
العباد الى الله لا بد يكون الله امر به وشرعه
على السن رسله وانبيائه والا فالبدء كلها ضلالت
وما عبدت الاوثان الا بالبدء وكذلك ادخال الحال
في الصلوة لم يأمربه المسيح ولا الحواريون وبالجملة
فعامة انواع العبادات التي هم عليها وكذا الاعياد
لم ينزل الله بها كتابا ولا بعث فيها رسولا لكن فرمهم
رأفه ورحمة وهذا من دين الله لحدان الاولين

فان فيهم قسوه ومقتا وهذا مما حرمه الله لكن الدولون
لهم تمييز وعقل مع العباد والكبر والخرق فيهم
ضلال عن الحق وحمل بطريق الله تعالى ثم ان هاتين
الامتين تفرقت احزابا كثيرة في اصل دينهم واعتقادهم
في معبودهم ورسولهم هذا يقول ان جوهر اللاهوت
والناسوت صار جوهر واحد وطبيعة واحدة لفرقا
واحداهم العقوبية وهذا يقول بل هما جوهرات
وطبقتان واقترمان وهم المنشطورية وهذا يقول
بالاكتحار من وجه دون وجه وهم الملكانية وقد
اسلم جماعة من علماء اهل الكتاب قدما وحديثاوها
جروا الى الله ورسوله ووصفوا ما كتب الله من د
لالات نبوة النبي خاتم المرسلين وما ذكرت في الانبياء في
نبراتها من علامته كما وصفه اشعيا وارميا ودانيال
وفي التوراة والديجيل والزبور مواضع لمن تدبرها
وكذلك الحواريون فلما اختلفت الاحزاب من بينهم هذه
الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه
بعث الله النبي الذي ليس به المسيح ومن قبله
من الانبياء ناعيا الى ملة ابراهيم ودين المرسلين
قله وبعده وهرعاية الله وحده لا شريك
له واخذ ص الدين كله لله وظهر الارض من
عبادة الاوثان ونزه الدين عن الشريك بقله وحله
بعد ما كانت الاضام تعد بارض الشام وغيرها
في دولة بني اسرائيل ودولة الذين قالوا انا نصارى واما
بالاديان بجميع كتب الله المتزلة كالطوراة والديجيل
والزبور والفرقان وجميع انبياء الله من ادم الى

محمد

محمد وقال في تنزيله وقال كونوا هودا او نصارى
تهدوا قلوب ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين
قولوا نحن احنا بالله وما اتزل اليها وما اتزل الى ابراهيم
واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى
وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد
منهم ونحن له مسلمون فاما منرا بمثل ما امنت به فقد
اهتدوا وان تولوا فاعاهاهم في شقاق فكيف يكون لهم
وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن
من الله صبغة ونحن له عابدون وامر الله زالك
الرسول بدعوة الخلق الى توحيده بالعدل فقال
تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان
تولوا فقولوا استهدوا بنا مسلمون وقال تعالى ما كان
لنبي ان يؤت الله الحكم والنبوة ثم يقول للناس الكتاب
كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب وما كنتم تدرسون ولا يا احرهم
ان تتخذوا الملائكة اولياء والنبيين اربابا اياهم بالكلية
بعد اذ انتم مسلمون وامره ان يكون صلاته وحج
الى بيت الله الذي بناه خليفه ابراهيم ابو الانبياء
وامام الخلفاء وجعل امته وسطا معتدلين لا يخرفون
في عدلهم الى الاطراف فلم يغفلوا بالانبياء والصد
يقين غلو من جعلهم بالله وجعلوا شيئا بينهم
من الالهية وعبدتهم وجعلهم شفعا ولم يخفوا عن
حقوقهم خفا من ازاهاهم واستخف بحر ما اكرموا وعرض

عن طاعتهم بل عزروا الدينياى اعظموهم وابصروهم
 قاصروا بما جاؤا به واطاعوهم وابتغواهم ^{واقتصروا}
 واحسنوهم واحلوهم ولم يعبدوا الله ولم يتوكلوا
 الاعليه ولم يستعينوا الله مخلصين له الدين
 خفا وذاك في الشرائع قالوا ما امرنا الله به
 اطعناه وما نهينا عنه انزينا وازانها عن ما كان
 احله كما نهى نبي اسرائيل عن ما كان اباحه لعقوب
 او اباح لنا ما كان حراما كما اباح المسيح بعض الذي
 حرم على نبي اسرائيل سمعا واطعنا واما غير رسل
 الله وانبيائه فليس لهم ان يبدلوا دين الله
 ولا يتبدعوا في الدين ما لا يذن به الله والرسول
 انما قالوا تبليغا عن الله فانه سبحانه له الخلق
 والامر فكم لا يخلو غيبه ولا يامر غيبه ان الحكم الله
 امر ان لا تعدوا الايادى ذلك الدين القيم ولكن
 اكثر الناس لا يعلمون وتوسطت هذه الامه
 في الطهارات والنجاسات وفي الجدال من الحرام
 وفي الاطلاق فلم يجردوا السننه كما خصه بها كما
 فعله الدولون ولم يجردوا البرافه كما فعله الاخرى
 بل عاملوا اعداء الله بالتيه وعاملوا اولياء الله
 بالرافه والرحمه وقالوا في المسيح ما قاله الله
 وانبيائه وما قاله المسيح والحواريون لما ابتدعه
 الغالون الجافون وقد اخبر الحواريون انه يبعث من
 ارض اليمن وانه يبعث بفضيب لولاه رب وهو السيف
 واخبر المسيح انه يحيى بالتيان والتاويل وان المسيح
 جاء بالاشكال وهذا باب يطول شرحه وانما
 نبه

بالشده

نبه الداعي لعظيم ملته واهلها ما بلغني ما عنده
 من الدينيه والفضل ومحبة العلم وطلب المذاكره
 ورايت الشيخ ابا العباس شاكرا من الملت وحرفقه
 ولطفه واقباله عليه وشاكرا من اخوته القسيسين
 ونحوهم ونحن قوم نحب الخير لكل احد ونحب الله ونجمع
 لكم خيرا الدينيا والاخره فان اعظم ما عند الله به
 يصلحه خلقه بذالك بعث الله الانبياء والمرسلين
 ولا لصحة اعظم من النصيحة فيما بين العبد وبين
 ربه فانه لا بد للعبد من لقاء الله تعالى ولا بد
 ان الله تعالى يحاسب عبده كما قال تعالى فليست ان
 الذي ارسل اليهم ونسئلتهم المرسلين واما الدنيا
 قاصرها حقير وكبيرها صغير غاية امرها تعود
 الى الرياسه والمال وغايه الرغبت ان يكرت
 لفرعون الذي اغرقه الله في اليم انتقاما منه كما
 آذى نبي الله موسى وغايه في الحال ان يكون لقامروت
 الذي خفف الله به الارض وهو يتجمل فيها الى يوم
 القيامة وهذا وصايا المسيح ومن قبله ومن بعده
 من المرسلين كلها يا امر بعبادة الله والتجرد للدار
 الاخره والاعراض عن التجرد عن زهره الدنيا فلما
 كان امر الدنيا خبيثا رايت ان اعظم ما يهدي
 لعظيم قومه المفايح في العلم والدين والمذاكره فيها
 تقرب الى الله في الفروع جنبى على الاصول وانتم به
 تعلمون ان رين الله لا يكون بهذا الغش ولا بعادات
 الاباء واهل المدينه انما تنتظر العامل فيما جاءت
 به الرسل غير ما اتفق الناس عليه وما اختلف فيه

كما ورد في الحديث

ويعاين الله فيما بينه وبينه بالاعتقاد الصحيح والعمل
 الصالح وان كان لا يمكن الانسان ان يظهر ما في قلبه
 لكل احد فينتفع هو بذلك القدر والذين اهتموا
 زارهم هذا واثارهم بهم اهتم راي من الملك رغبة في
 العلم والخير كاتبه وجاوبته عن مسائل ان يستل بها
 وقد كنت خطرت ان اجي الى قبر من المصالح الدين و
 الدنيا لئلا زال الملك ما فيه ورحم الله ورسوله عاملة
 بما تقتضيه عمله فان الملك وقومه يعلمون ان الله
 قد اظهر من معجزات رسوله عامه ومحمد صلى الله
 عليه وسلم خاصة ما ايد به دينه وازل به
 الكافرين والمتافقين ولما قدم مقدم المغل غازان
 واقباعه الى دمشق وكان قد انتسب الى الاسلام
 للذين يوصي الله ورسوله بما فعلوه وكذا المؤمنين
 حيث لم يلزم دين الله وقد اجمعت به وباقرانه
 وجرنا معهم فصول يطول شرحها لا بد ان تكون
 بلغت الملك فاذله الله وجوده لنا حتى يقينا نصرهم
 بايدينا ونصرهم فيهم باصواتنا وكان معهم صاحب
 سيسى مثل اصغر غلام يكون حتى كان بعض المؤمنين
 الذي كان معنا يصرخ فيهم ويثمه وهو لا يستوي
 ان يجاوبه حتى ان وزراء غازان زكروا الى ما حذر
 عليه من فساد النية له وكنت حاضر معهم كما
 جاءت رسالتهم الى ناحية الساحل بالامر الذي
 اراد صاحب سيسى ان يدخل بينكم وبنهم فيه
 حدث فتاكم بالفرور وكان التتار من اعظم الناس
 شتيمة لصاحب سيسى واهانة له ومع هذا فانا

نعامل

نعامل ملتكم بالاحسان اليهم والذب عنهم وقد عرف
 النصارى كلهم اني لما خاضت التتار في اطلاق الاسارى
 واطلقتهم الى غازان وفضلوا سواه وحا طلت بولدى
 بهم فسمع باطلاق المسلمين قال لكن النصارى اخذوا
 من القدس زولاء لا يطلعون فقل بل جميع الذي معكم
 من الزبور والنصارى الذي هم اهل ذمتنا فانا
 نفتكرهم ولا ندع اسير الاملا من اهل الملل ولا من
 اهل الزمة واطلقنا من النصارى ما سار الله
 واحسانا فهذا عملنا واحساننا والاجر على الله تبارك وتعالى
 وكذلك الشئ الذي يصيرون بايدينا من النصارى
 يعلم كل احد احساننا ورفقتنا ورحمتنا بهم كما اوصانا
 خاتم النبيين حيث قال في اخراجنا عليه الصلوة
 والسلام او ما مدت ايماكم فقال الله تعالى
 في كتابه ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيم
 واسيرا ومع خضوع التتار لهذه الملل وانتصارهم
 لهذه الامة فلم تخارهم ولم تناقهم بل بينا لهم ما هم
 عليه من الفساد والخروج عن الاسلام والموجب
 للجهادهم وان خور الله المويده وعساكر المنصوره
 المنصوره المستقره في الديار المصرية والشامية اذ
 الت منصوره على من ناواها ~~فقط~~ على من عادها
 وان هذا الملام سناح عند العامة ان التتار
 مسلمون اسلك اليه العسكر عن قتالهم ولم يقاتلهم
 منهم الا طائفة قليلة قتلت ~~بشعة~~ عشر الف ولم يقتل
 من جميع المسلمين ما يتان فلما انصرف العسكر
 الى مصر وبلغه ما عليه هذه الطائفة الملعونه

ظافره

من القصار وعدم الدين خرجت جنوبا لله وللارض
منها روى قدميات السهل والحرث في كثرة وقوة وعدة
وايمان وصدق قد برهت العقول والالباب محفوفة
بمادة تلك الله التي ما زال الله يمد بها الملة الحنيفة
المخلصه لبارها فانهم العدو من اديهم ولم يقف
بمقاومتهم قبل العدو بحمايله في العام الثاني وانتظره
المسلمون ليقدّم فماد الله قلبه رعبا وعدبه
الله بأنواع العذاب والهللك النفوس والجمل والصدف
خاسئا وهو حسير وصدق الله وعده ونصر عبده
وهو الآن في بلاد السندية والتغلب العظيم والبلاد
الذي قد احاطت والاسلام في عز وخير متواقد
فان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله يبعث
لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها
دينها وهذا الدين في اقبال وتحديد وانا ناصح للملك
واصحابه والله الذي لا اله الا هو والذي انزل
الترزاة والنجيل والفرقان والملك يعلم ان وفد
مجران كانا نصارى كلهم فيهم الاشتقاق وغيره
لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم
الى الله ورسوله والى الاسلام فاطبوا في امر
المسيح وناظروه فلما قامت عليهم الحجة قالوا جعلوا
بغاوتهم قاصدا لله نبيه ان يدعهم الى المباحل
كما قال الله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما حاكك
الحق من الحق قل تعالوا نذع انيانا وانباكم ونسائنا
ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم يتزل فنجعل لعنه
الله على الكافرين فلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

ثم

لم

لهم ذلك استوردوا ما ينهم وكانوا يعلمون انه نبي وانه
ما باهل رجل نبيا قافل فادوا اليه الجزية وخلصوا في ذلك
واشعوا من المباحله ولذا ثبت بعث النبي صلى الله
عليه وسلم كتابه الى قيسر الذي كان ملك النصارى
بالشام والبحر الى قسطنطينية وغيرها وكان ملكا
فاضلا فقراء كتابه وسئل من علامته عرفوا انه النبي
الذي بشر به المسيح وهو الذي كان الله وعده
ابراهيم في ابنه اسما عيل فدعا قومه النصارى الى
منا بقتله واكرم كتابه وقبلة ودفعه على عينه
وقال ودرت الى اخلص اية فأغسل من قدميه وتولوا
ما انا فيه من الملك لذهبت اليه واما النجاشي ملك
الحبيشة النصارى فاته بلغه خبر النبي صلى الله
عليه وسلم من اصحابه الذين هاجروا اليه آمن
به وصدقوه وبعث اليه ابنه واصحابه مهاجرين
وصلى النبي صلى الله عليه وسلم عليه لما مات
ولما سمع صرة كريسع بكى وكما اخبره على ما يقول
في المسيح قال والله ما زار عيسى على هذا شي ابدا
وقال ان هذا والذي جاء به مرسى ليخرج من مشكاة
واحدة وكان سيره النبي صلى الله عليه وسلم
وان من امن بالله وكتبه ورسله من النصارى
صار من امتة له ما لهم وعاليه ما عليهم وكان
له اجران اجر على ايمانه بالمسيح واجر على ايمانه
بمحمد ومن لم يؤمن به من جميع الادم فان الله
امرهم يقتلوه كما قال في كتابه قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله

ورسوله ولاديينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب
حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فمن كان لا يؤمن
بالله بل يفتك الله ورسوله ويستعز ويقل انه ثالث ثلاثة
وانه صليب ولا يؤمن برسوله بل يزعم انه الذي حمل وولد
وكان ياكل ويشرب ويتغوط وبنام هوالله وابالله
وان الله رايته حليته ابدعه ويحمد ما جاء به محمد خاتم
النبيين ويحرف نصوص التوراه والانجيل فان بين الانجيل
الاربعة من الاختلاف والتناقض ما بين العقائل ما وقع
فيهما ولا يدين دين الله ودين الحق وهو الاقرار بما امر الله
به واوجبه من عبادته وطاعته ولا يحرم ما حرم الله
ورسوله من الدم والليته ولحم الخنزير الذي حازل حراما
من لدن ادم الى محمد ما اباحه نبي قط بل علماء النصارى
يعلمون انه محرم وما يمنع بعضهم من اظهار ذلك الا للرهبنة
والرهبنة وبعضهم يمنع العقاد والعبادة ونحو ذلك
ولا يؤمنون باليوم الاخر لان عاصيتهم كانوا يزعمون
لقيامه الايمان لكنهم ما يقولون انما احب الله به من
الاكل والشرب والنكاح واصناف النعيم بالجنة والعذاب
بالنار برعاية ما يعبدون به التمتع بالسماع والشم
وخبر متعاسه يقولون طبا نكار معاد الاحسام والكن
علماءهم زيارته يظهرون ذلك وينسخون بقولهم
لا سيما بالتساو المترهين خرم الضعف العقول فيهم
فمن هذا حاله وقد امد الله ورسوله لجهاذه حتى
يدخلوا في دين الله او يؤروا الجزية وهذا دين محمد
صلى الله عليه وسلم نعم ان المسيح صلوات الله عليه
لم يامر بجهاذ ولا سيما جهاذ الدمة الحنفية ولا الخواريون

بعده

اخبر

بعده فيا اياها الملك كيف تستحل من سفك الدماء
سبا الحرم واخذ الاموال بغير حجة من الله ورسوله شر
اما يعلم الملك ان بديارنا من النصارى اهل الزمة والجماع
ملك ما لا يحصى عدده الا الله ومعاملتنا فيهم بالجميل
فكيف تعاملون اسرا المسلمين بهذه المعاملات التي
لا يرضى بها ذو مروءة ولا ذورني لست اقول عن الملك
واهل بيته فان الشيخ ابا العباس شاكن واهل بيته
واخوته كثيرا كثيرا معترفا بما فعلوه معه من الجمل وانما
اقول عن عموم الرعية اليس هو الذي الاسارى في رعية
الملوك اسيت عهود المسيح وسائر الانبياء يوصون
بالبر والاحسان الى الدسير قايين ذلك نعم ان كثير منهم
انما اخذوا وعادوا والعذر حرام في جميع الملل والشرايع
والسياسات فكيف يستحلون ان يستولوا على من اخذوا
عندرا اقاتلون مع هذا ان يقابلهم المسلمون ببعض
هذا ويكونون معدو دين الله ناصريهم ومغنيهم
لا سيما في هذه الاوقات والامة قد استعادت
لجها واستتدت للجدار ورغب الصالحون واوليا الرحمن
في طاعته وقد تولى الثغور السواحلية امرا ذو باس شديد
قد ظهر بعض اثرهم وهم في ازديار نعم عند المسلمين
من الرجال الضد اويه الذي يقالون الملوك في ثمرها
وعلى افراسها وقد بلغ الملك خبره قديما وحديثا
وفيهم الصالحون الذي لا ترد دعواتهم ولا تحجب طلباتهم
الذين يقصب الدين لغضهم ويرضى لرضاهم وهول
التداع مع كثرتهم وانتشارهم بين المسلمين كما غضب الي
غيرهم المسلمون وتوجهوا عليهم احاط بهم من البلاد ما يظلم

عن الوصف فكيف يحسن ايها الملك بقومه يجازرون المسلمين
من النواجز ان يعاملوهم هذه المعاملة التي لا يرضاها
ها عاقل ولا مسلم ولا مجاهد ولا معاهد وانت تعلم ان
المسلمين لا ذنب لهم اصاب بل هم المحجورون على ما فعلوه
فان الدين الذي اصبحت وانفقت العقدة على الدنوار بفضل
هو دينهم حتى القلا سفة اجمعوا على انه لم يترك العالم
دين افضل من هذا الدين وقد قامت البراهين على
وجوب متابعتهم ان هذه البلاد ما زالت بايديهم
السياحل بل وقبرس ايضا ما اخذت منهم الا من اقل من
نصف ماية سنة والادوقد فتحوها وراموا الحكمون فيها
اكثر من ثمان مائة سنة وقد وعدهم النبي عليه الصلاة
والسلام انهم لا يزالون ظاهرين الى يوم القيمة فيا
يا من من الملك ان ها ولده الاسرا المظلومين ببلدة
ينتقم لهم رب العباد والبلاد كما انتقم لغيرهم وغيرهم
وما يؤمنه ان ياخذ المسلمين حمية اسلامية ينالون
فيها ما نالوه من غيرها وغيرها ونحن انا من الملك
ما يصلح عامليا به بالحسن والافن بغير عليه لينصره
الله وانت تعلم ان ذلك من اسير الامور على المسلمين
فانا ما عرض الساعة الا حيا طبتكم بالتي هي احسن والمعا
ونه على النظر في العلم واتباع الحق وفعل ما يحب فان كان
للملك من يشو يعقله ودينه فليبحث معه عن اصول
العلم فليبحث معه عن اصول العلم وحقايق الدريات
ولا يرضى ان يكون هولاء الضاري المقلدين الذين
لا يسمعون ولا يعقلون انهم الا كالانعام بل هم اضل
الهداية سبيلا واصل ذلك ان تستعين بالله وتسأله

وجوب

نجا

وتقول

وتقول ان الحق حقا واعني على اتباعه وارني الباطل باطلا
واعني على اجتنابه ولا تجعله مشتريا على فاتباع الهوى
وقل اللهم رب جبرائيل واسرافيل وحكاييل قاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة وانت تحكم بعبادك فيما كان فيه
يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك اهدى
من تشاء الى صراط مستقيم والكتاب لا يحتمل البسط
اكثر من هذا لئلا لا اريد من الملك الى ما ينفعه في الدنيا
والاخرة وهو شيان احدها له خاصة وهو معرفته
بالعلم والدين وارتكاب الحق وزوال الشبهة وعبادة الله
كما امر به اخبر له من ملك الدنيا بجزايرها وهو الذي
بعث الله فيه المسيح وعلمه الخوارين الثاني وهوله
وللمسلمين الثاني وهو مساعدته على الاسرا الذي في بلاد
واحصانه اليهم وامر رعيته بالاحسان اليهم والمعاونة
لنا على خلاصهم فان في الاسرا اليهم دركا على الملك
في دينه ودين الله تعالى ودركا من جهة المسلمين
وفي المعاونة على الخلاص حسنة له في دينه ودين الله
عند المسلمين وكان المسيح من اعظم الناس ترصية
لذلك ومن العجب كل العجب ان يا سر الضاري قومنا قد
را او غير غدر ولم تقا تلوههم والمسيح يقول من لطيف
على خذك الايمن فادر له خذك اليسر ومن اخذ
رداك فاعطه قميصك وكلما كثر الاسارى عندكم
كان اعظم لغضب الله وغضب عباد المؤمنين وانت
تعلم انا اذا كنا نسعى في تخليص الضاري من ايدي
التتار وهم اقرب للمسلمين فكيف يمكن السكوت
عن اسرا المسلمين في قبرس لاسيما وعامة ها ولده

الاسرا قوم بقوم ضعفا ليس لهم من يسعي فيهم وهذا
ابرايم مع انه من عباد المسلمين وله عباد وفقد
وفيه شئخه ومع هذا ما كان يخلص له فداه الابائنه
وانما دين الاسلام يا مريانا ان نعيد الفقرا والضعف
فالملك الحق من ساعد على ذلك من وجوه كثير لا سيما
والمسيح يوصي بذلك في الانجيل ويا مريانا بالرحمة العامة
والخير السام كالشمس والمطر والملك واصحابه
اذ اعاننا اذ اعاننا في تخلص الاسرا والاحسان
اليهم كان الحق الدوفر له في ذلك في الدنيا والاخرة اما
في الاخر فانه ثياب على ذلك ويوحى عليه هذا مما لا ريب
فيه عند العلماء المسيحيين الذين لا يتبعون الهوى بل كل من
القي الله الله وانصف علم انهم اسروا يغير حق لا سيما
من اخذ غدا والله تعالى لم يامر ولا المسيح امر ولا الخواريون
ولا من تابع المسيح على دينه لادياسر حمله ابراهيم ولا
يقتلهم وكيف والنصارى يقولون بان محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرسول الامين فكيف يجوز
ان يقاتل اهل دين الله الذين اتبعوا رسولهم فان
قال قاتل فيهم قاتلوا اول الامر قيل هذا باطل فيمن غدار
به ومن بدأتموه بالقتال واما من بداءكم منكم فهو معتذر
لان الله امره بذلك ورسوله بل والمسيح والخواريون
احذ الله عليهم اليهود والمواشي بذلك ولا يستري
من عمل بطاعة وطاعة رسوله ودعا الى عبادة
الله ودينه واقرب جميع الكتب والرسائل لصرو قاتل
ليكون لخدمة الله هي العليا ويكون الدين كله لله
ومن قاتل في هوى نفسه وطاعة شيطانه على خلاف

امر

امرائيه ورسوله وما زال في النصارى من الملوك
والقسيس والرهبان والعامه من له منية على غيره
في المعرفة والدين فيعرف بعض الحق وينقار لكثير
منه ويعرف من قد الاسلام وغيره ما يحمله غيره
فيعاملهم معاملة تكون في الدنيا والاخرة نافعة شر
في ثواب القتل وفكالك الاسرى من كلام الانبياء والصد
يقين ما هو معروف لمن طيبه فربما فعله الملك
معهم وجده ثوابه واما في الدنيا فان المسلمين اقدر على
على المكافاة والموافاء بالخير والشر من كل احد
ومن حاربوه فالويل له كل الريل والملك لا يدسمع
السير ويبلغه ان المسلمين انفسا قليل يغلب اضعافا
مضاعفة من النصارى فكيف اذا كانوا اضعافهم وقد
بلغته الملاحم المشهورة مثل اربعين الفا يقتلون من
النصارى اكثر من اربعائه الف اكثرهم افارس وما
زال المرابطون النغز مع قتلهم واستغال ملوك
الاسلام عنهم يدخلون الى داخل بلاد النصارى فكيف
وقد من الله على الاسلام باجتماع كلهم وكثرة
جيوشهم وباش مقدسهم وعلو همتهم ورغبتهم فيما
يقربهم الى الله واعتقادهم ان الجهاد افضل اعمالهم
وتصدقهم ما وعدهم به بغيرهم حيث قال يعطى الشريد
ست حصا يفقر له باول قطرة من دمه ويرى
مقعده في الجنة ويكسى حلية اليماني ويزوج يائنين
وسبعين من الخواريين ويوتى فتننة القبر ويومن
من الفرع الاكبر يوم القيامة ثم في بلادهم من
في بلادهم من النصارى اصحابا في قبرين من

من الاسرى وهم اعز عند المسلمين من الاسرى
الدين للمسلمين عندهم فان فيهم من رؤس النصارى
من ليس في البحر منله الا القليل واما اسرا المسلمين
فليس فيهم من يحتاج اليه المسلمون وينتفعون به
وانا سعي في تخليصهم لله تعالى رحمة لهم وتقربا
الى الله يوم يحزى المتصديقين ولا يضيع اجر المحبين
وابو العباس حامل هذا الكتاب قد ثبت محاسن الملك
واخوته عندنا واستحفظ قلوبنا عليه وكذلك كانت
الملك فيما بلغني رغبته في الخير وميله الى العلم والدين
وانا من نواب المسيح وسائر الانبياء في مناصحه الملك
واصحابه وطلبت الخير لهم فان امة محمد خير امة
اخرجت للناس يريدون الخلق خيرا للدين والآخره
ويا مروانم بالمعروف وينهونكم عن المنكر ويدعونكم الى
الله ويعينونكم على مصالحكم في دينهم ودنياهم وان
كان الملك قد بلغه بعض الاخبار التي فيها طعن على
بعضهم وطعن في دينهم فاما ان يكون القائل كاذبا
وما فيهم صورة الحال وان كان صادقا عن بعضهم نزع
من المعاصي والفواحش والظلم وهذا لا بد منه
في كل امة بل الذي يوجد في المسلمين من السب
اقل بكثير مما يوجد في غيرهم والذي يوجد فيهم
من الخير لا يوجد في غيرهم منله والملك وكل عاقل
يعرف ان النصارى خارجون عن اكثر وصايا المسيح
والحواريون ورسائل يوحنا وبقية من القديسين
وان اكثر ما فعلهم من النصارى شرب الخمر وكل
الخزير وتعظيم الصليب والرافيس مبتدعه ما اترك

الله

الله بها من سلطان وان بعضهم يستحل من بعض ما
قد حرصه عليهم الشريعة النصارى هذا فيما تقر
ون به واما في كفرهم لما لا يقرون به فكلام داخلة
في ذلك فانه قد ثبت عندنا عن الصادق المصدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسيح عيسى
بن مريم ينزل عندنا بالمنازة البيضاء مشرقا ومشرقا
يديه على منكبي مديني فيكسر الصليب ويقتل الخنزير
ويضع الجزية ولا يقبل من احد الا الاسلام ويقتل
مسيح الضلالة الاور الدجال الذي تبغى اليهود وتسلط
المسيحون على قتل اليهود حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم
هذا يهودي ورائي نقال فاقطعه وينتقم الله للمسيح
ابن مريم مسيح المدي من اليهود لما اذروه وكذبوه لما بعث
اليهم واما ما عندنا في امر النصارى وما يفعل الله
من اذاله المسلمين عليهم فهذا ما احب ان اخبر به
الملك لئلا يفتق صدره لكن الذي انصح به
ان كل من اسلف الى المسلمين خيرا او مال اليهم كما
عاقبته منهم حسنه حسب ما فعله من الخيرات
الله تعالى يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والله
اختم به الكتاب الوصيه بالشيخ ابا العباس وبغيره
من الاسرا والمساعدة لهم والرفق بهم عندكم من اهل
القران والاحتناع من تغييره بنا حد وشوق يري الملك
عاقبة ذاك كله ونحن نحزى الملك على ذلك باضعاف
ما في نفسه والله يعلم اني قاصد للملك الخير كله
لان الله امرنا بذلك وشرع لنا ان نريد الخير
لكل احد وننصف على خلق الله وندعوهم الى الله

والى دينه وندفع عنهم شياطين الدنس والجن والله
المستول ان يعين الملك على مصالحه وان يختار له
من الاموال والاعمال ما هو خير له عند الله ويحرم
له نجاته خير والمجد لله رب العالمين وصلواته
على انبيائه المرسلين واسمائهم خاتم
النبيين والسلام عليهم اجمعين
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا
حول ولا قوة الا بالله
الحلى العظيم تمت بحمد
الله وحده
لا شريك
له
م

الحق الصواب وصدق الخطاب
في الجواب عن الكتاب تأليف الفاضل
والمحقق الكامل داود افندي
القضيماني الحمصي
المهتدي الى الدين
المحمدي الطالبي
الله بقاء

امه

٢٢٢

وقد نقلت من نسخة بخط المؤلف
قال المؤلف وبعد ما حررت ذلك لاني الطالب مني
ان يسعى بافادتي لم يأتني الجواب منه اصلا فكرت
عليه الطلب في الجواب فلم يحصل لي ذلك فأرجو ايضا ممن
اطلع على ذلك ممن له غيرة ان يفيدي عن ذلك ويحررني ردا عن كل مسألة
بخصوصها انتهى

بسم الله الحي الذي
نحمد الله الذي اوجدنا من العدم وخلقنا
بتصويره وتشكيله وبسط لنا بساط الجود والكرم
ومن علينا بعوائد لطفه وجميله وايدنا بما يقينا
من الظلم وكشف لنا قناع الدين ودليله فسطح
شرايع انوار الشرائع الشريفة بين سائر الالام وارشدنا
برسلة الاخبار للحق وقبوله فذلك عا الوهنية
ومصنوعاته وتنزهت عن الشبهة والنظير
ذاته ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
اما بعد فيقول العبد الفقير داود بن محمد منجاني
القضائي الحمصي مولداً لدمشق موطن الروي
الارثودوكسي طائفة هذه صورة كتاب ورد الي
من بعض اخواني من محروسة حمص وصورة جوابه
قد

قد حررتهما تنجيز الطلب الطالبين مني الاطلاع على
ذلك بقصد ان يفيدوني الجواب عما هنالك
من الاشكالات التي استشكلتها واشغلت
افكاري فحررتها وسميتها الحق الصواب
وصدق الخطاب في جواب الكتاب فارجو
من اطلع عليها ممن له معرفة ~~بها~~ واستعداد تام
لذلك ان يجر لي الجواب عنها عن كل مسألة ^{منها} بخصوص
تحريرها واضحاً تاماً ثوبه الكمال والانصاف
بدون ارتكاب تعصب وعناد واعتساف
وله الاجر والثواب من رب الارباب والله
الموفق والمعين وهو ارحم الراحمين
~~المقدم~~
صورة الكتاب الوارد الي من محروسة حمص

جناب حضرة الاخ الاجل الامجد المحترم الخواجه داود
المكرم حفظه الله تعالى غدا افتقاد شريفنا خاظم
العزیز نعرض لجنابكم انه قد علمنا بلاريب انكم تؤمنون
بالله تعالى وبالسيد المسيح وتعتقدون ان له لاهوتا
وانه شفيع وسيط بين الله والناس وانكم تؤمنون
بجميع انبيائه ورسوله الصادقين وانكم تؤمنون بالتوراة
والانجيل وتجميع ما يعلم به تعالى ومن ادعى عليكم
خلاف ذلك فلا يستلم قوله لما نعلم ذلك باليقين
فقط قد بلغنا انكم عندكم بعض اشكالات قد
استشكلتموها من جهة الكتب المقدسة اي التوراة
والانجيل وان تلك الاشكالات قد اشغلت افكاركم
جدا فلم تجدوا من جنابكم بنوع الاخوة والمحبة الالهية
ان تعرفني عنها تفصيلا لكي اسعى بأفادتكم عنها
وهذا

81
وهذا غاية قصدي لهما هو واجب على كل ذي تمسك
وتعصب بالديانة المسيحية ان يسعى بأفادتكم
عن ذلك وارحوا ان لا تخيبني بذلك بل املني ان
تحررني ذلك عاجلا حالالا ودمتم في ١٨٦٩
ملا الحتم الداعي لكم
اخوكم عبد الله
القاضي

وهذه صورة الجواب الذي حررت له
جناب حضرة الاخ العزيز المكرم والحبيب المفضل
الخواجه عبد الله حفظه الله تعالى غدا افتقاد شريفنا
خاظم الكريم نعرض لحضرتكم انه في ابركة الاوقات
قد ورد علينا شريف كتابكم المؤرخ في آداب قتلونا
وفيه قد عرفتمونا ان تعرفكم عن الاشكالات التي
قد استشكلناها من جهة التوراة والانجيل لاجل ان

تسعى بأفادتي عنها وقد كررت علي الطلب بذلك
مرارا متعددة وحيث ان قصدكم ان تفيدوني
عنها فلا بأس بتحريرها لجنابكم لان ذلك هو
عين قصدى بل اعني من قديم ان يفيدني
عنها اي رجل كان ولكن بمن له معرفة بذلك
عنا وجه المحبة والانصاف **فأقول** وبالله
التوفيق اعلم ايها الاخ الحبيب اني منذ الصغر
قد تعلمت التوراة والانجيل وكانت لي رغبة عظيمة
في درسها وغيره جزيلة عليهما ودايما اجتهد
في اشتراهما لرغبتي في قرائتهما فكنت كلما طبعت
نسخة اعمل جهدي حتى اشتريتها الي ان اجتمعت
بالانجيل المشوه المطبوع في بيروت ١٨٦٠
المترجم علي يد طائفة البروتستانت فوجدت قد
صرح

٦٤
صرح في التنبيه المطبوع في اوله بأنه قد وجد
اختلاف بين الاناجيل اليونانية القديمة منها
والجديدة في الاشياء الجوهرية وانه وجد تناقض
بين نسخ الاناجيل كثير افظهر منه ان الانجيل
اليوناني اي الذي هو انجيل الروم المعتبر عندهم
قد تحقق فيه الاختلاف والتناقض والتغير
ثم اني قد اطلعت ايضا على كتاب المهدي الاميني
المطبوع في بيروت ١٨٦٤ الذي هو من قبل
طائفة الروم فوجدت قد صرح فيه ايضا بان
طائفة البروتستانت قد حرفت الكتب الالهية
اي (التوراة والانجيل) وان كتبهم هذه قد حرفت
فوجدت حينئذ ان كل فرقة تطعن على مخالفيها
بتحريف التوراة والانجيل فبسبب ذلك قد شئت

افكاري من حينئذ فجمعت عندي نسخاً متعددة فكتبت
كلما اقابل نسخة على الثانية اراها تخالفها وتناقضها
في اللفظ والمعنى ومن المعلوم ان كلام الله واحد
لا يزيد ولا ينقص ولا يناقض بعضه بعضا ولا
يتغير ولا يتبدل وهذا الخالف بين هذه النسخ
ظاهر على اقل من له نظر كما ستري شيئا من ذلك
ومن حينئذ زادت عندي الاشكالات ايضا
بانه اية نسخة صحيحة منها واية نسخة فاسدة
ثم اني بعد ذلك كلما اتصفح نسخة على افرادها
اجد فيها التناقض والزيادة والنقصان بنفسها
بين تعاليمها فضلا عنه مع الغير ومن حينئذ زادت
عندي الاشكالات جدا ثم اني جمعت من عندي
ثلاث نسخ بالعربي احدها مطبوعة **السالفة**
وثانيها

وثانيها مطبوعة **السالفة** وثالثها مطبوعة
السالفة للسيد المسيح واختارته لانها اصح
بالنسبة لغيرها فوجدت بينها اختلافا عظيما
وتناقضا واضحا ورايت ايضا ان كل نسخة على
افرادها تناقض نفسها بقطع النظر عن غيرها
وقد اجترهدت في طلب نسخة بحيث تكون خالية
عن امثال هذه التناقضات والتخريفات وما
يشبهها من الزيادة والنقصان فلم اجد اصلا
الا اني قد علمت ان في اللاذقية نسخة قديمة
باليوناني من نحو **السالفة** فلعلها تكون خالية
عن امثال ذلك كما قيل فنرجو من كرمه تعالى ان
يعطف قلوب الرؤساء المعظمين لترجمة ذلك
الكتاب وطبعه حتى تزول الشبهة عن الكتاب

ويحصل لهم الثواب وهذا اذا ذكر لك شيئاً من
 تلك الاختلافات وانجز لك طلبك لرجاء ان
 تفيني بوعده وتجزه بان تفيدني جواب تلك
 الاشكالات وتزيلها عني جميعها لما وعدتني ويكون
 لك الاجر والثواب ولتبتين لك بعض ما وقع في
 تلك النسخ الثلاث بقطع النظر عن غيرها مقتضراً
 على ~~الشيخ~~ ^{ستة} وخمسين شاهداً من امثال ما ذكرت
 لك من الاشكالات فان الذي يدركه بالمثال
 الواحد ما لا يدركه الغبي بالف شاهد وقد
 بينت ذلك على ترتيب مجموع العهدين مبتدئاً
 من اول سفر من التوراة الى اخر سفر من الرؤيا
 موضحاً غاية التوضيح على وجه الاختصار وهذا
 اوان الشروع في المقصود **فاقول** مستعيناً
 بالاله

[illegible]

عه فولات له هرون وموسى) ۲۲۲۲۲۲۲۲۲

من الاصحاح الواحد والعشرين عهده هكلا

في المطبوع ١٨١١ - فلا اثر لهذه العبارة الاصل

(١٠) قد وجد في المطبوع ١٨٦٦ في المملوك

لثانی من الاصحاح الثامن عیسیٰ علیہ السلام

خزیا ابن اثنین و عشرین سنه حین ملک

وجد في الايام الثاني من الاصحاح الثاني

العشرين عه دخل في ذلك هكتاراً كان

غزیا ابن اثین وار بعین سنتہ حسن ملک

الفرق بينهما واضح بعشرين سنة ٧٢٧٧٧٧٧

(١١) قد وجد في المطبوع ١٨٦٦ في المملوك

الثاني

الثاني من الاصحاح الرابع والعشرين عدد هـ

كان يهوي اكين ابن ثمانى عشرة سنة حين

ملك ووجد في الايام الثانی من الاصحاح السا

دس و التلاثين عدد دهكدا ۱۰ كان يروا كين

ابن ثمانی سنین حین ملکہ فالفرق بینہما وض

جیش - نین

(١٢) قد وجد في المطبوعة ١٨٦٦ في المزمور ^{السورة الثامنة عشر}

لثانی عدد هکذا (اما انافقد مسحت ملکی

کامریون جبل قدسی و اما فی المطبوع

١٨١١ فقد وجد هكذا انا اقامني الرب

للكامنه على صهيون جبل قدسه فظم من

ن ذلك كلام الرب - ومن الثانية انه كلام غيره

(١٣) قد وجد في المطبوع ١٨٦٦ في المزمور الثاني عيد السور الثالث عشر

(١٣) قد وجد في المطبوعه ١٨٦٦ في المزمور الثاني ع

أقل ناظر ولا يقبله عاقل ولا غيره وإذا ثبت التحريف
بلا شك بمثل ذلك على كتابكم فما المانع من أن يكون
كل تعليم منه محرّفاً ما لم يوجد عليه دليل قطعي من
الخارج وكيف يقبل كتاب مثل هذا الذي ثبت
عليه التزوير وكيف يجعل قاعدة دين عند عاقل
ولما سمعت منه هذا الكلام خجلت منه ولم
أقدر على رد الجواب فأرجوكم أن تفيدوني
عن هذا وتخلصوني من هذه الغلبة والنجل والله
(١٥) قد وجد في المطبوعة ١٨٦٦ في نشيد
الانشاد من الاصحاح الثامن عدد هكذا
(تحت شجرة التفاح شوقك هناك خطبت لك
امك هناك خطبت لك والدتك) وأما في المطبوع
١٨٦٠ فقد وجد هكذا (تحت شجرة التفاح هناك
فست

السؤال الخامس عشر

(١٥) قد وجد في المطبوعة ١٨٦٦ في نشيد
الانشاد من الاصحاح الثامن عدد هكذا
(تحت شجرة التفاح شوقك هناك خطبت لك
امك هناك خطبت لك والدتك) واما في المطبوع
١٨٦٠ فقد وجد هكذا (تحت شجرة التفاح هناك

فسدت أمك هناك فضيت والدتك ٧٧٧٧٧

(١٦) قد وجد في المطبوع ١٨٧٧ في اشعيا ^{السورة} السالك المش

من الاصحاح الخامس والاربعين عدد هكذا
(مصور النور وخالق الظلمه صانع السلام وخالق
البشر) واما في المطبوعه ١٨١١ فقد وجد هكذا

انا الذي خلقت النور في الظلمه وامر بالسلاام

ونهيته عن الشر

(١٧) قد وجد في المطبوع ١٨٦٠ في اشعيا السور السابعة عشر

من الاصحاح السادس والستين عهد هكلا
العلي انا الذي اولد الغير فانا لا اذيقو الرب

انى انا المعطي التوليد للغير اكون عاقرا يقول الرب
اللهك) واما المطبوع ١٨٦٦ فقد وجد هكذا

هل انا مخض ولا اولد يقول الرب وانا المولد هل

اغلق الرحم قال الهك **واما في المطبوعه ١٨١١**
فقد وجد هكذا **انا الذي صنعت الذوات**
والعاق قال الرب **فظهر من الاولى ان الله نفي**
عن نفسه الولادة اصلا اي لا يلد ابدا ومن
البقية السكوت عن ذلك اصلا **وقد اعترض**
علي ذلك المعترض السابق ايضا وقال لي انكم
تعتقدون ان المسيح ابن الله تعالى وانه
مولود منه بالروح لانه على قولكم ان الله
روح الاترون ان الله نفي عن نفسه الولادة
اصلا حيث صرح بذلك في اشعيا الحما في المطبوع
١٨٥٧ في لندن فيا هل ترى هل قولكم الحق
ام قول كتابكم المنسوب الي الله تعالى والانبياء
فجئت منه ولم اقدر على رد الجواب فأرجو اني بالآخ
ان تبسط

٩٧
ان تبسط الى الجواب هذا ايضا لكي اقنع به المعترض
(١٨) قد وجد في المطبوعه **١٨٦٦** في دانيال **السؤال التاسع عشر**
من الاصحاح التاسع عشر **هكذا** **(واضي بوجهك**
على مقدسك الخرب من اجل السيد) **واما في المطبوعه**
١٨٦٠ **فقد وجد هكذا** **(واظهر وجهك على**
مقدسك المخبى - لاجل ذاتك انت) **فظهر من الاولى**
انه لاجل السيد اي المسيح كما يفسر بذلك ومن
الثانية انه لاجل ذاته تعالى من دون ملاحظة
السيد اصلا (١٤) **قد وجد في المطبوعه ١٨٦٦** **السؤال التاسع عشر**
في هوشع من الاصحاح الحادي عشر **هكذا**
(من مصر دعوت ابني) **واما في المطبوعه ١٨١١**
فقد وجد هكذا **(ومن مصر دعوت اولادكم)** **واذا**
عرفت بعض ما وقع في العهد القديم فلا بد ان تعرف

ايضا بعض ما وقع في العهد الجديد فأقول

(٢٠) قد وجد في المطبوعه ١٨٦٦ في متى من

الاصحاح الثاني عدد هكذا لكي يتم ما قيل بالأ

نبياء انه سيد عى ناصرياً وهذه العبارة

(اي انه سيد عى ناصرياً) لم توجد في كتب الانبياء

اصلاً (٢١)

السكول العشرون

السكول احدى وعشرون
وهو الجبرول
بالاحمر والاسود
كما ترى في الورق
المقابل لهذه الورق

قد وجد في المطبوعه ١٨١١

في متى من الاصحاح وفي لوقا

الاصحاح الحادي عشر

عدد ٤ هكذا

٢١٢١٢٢

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

واما في المطبوعه ١٨٦٦

في متى من الاصحاح وفي لوقا

الاصحاح الحادي عشر

عدد ٤ هكذا

٢١٢١٢٢

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

واما في المطبوعه ١٨٦٦

في متى من الاصحاح وفي لوقا

الاصحاح الحادي عشر

عدد ٤ هكذا

٢١٢١٢٢

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

يا ابانا الذي

فانظر ايها الاخ كيف وقع هذا الفرق الظاهر والتناقض الباهر
الغني عن البيان بين تلك النسخ وبين اناجيلها جميعها
في الصلاة الربانية فان كل واحدة منها تناقض الاخرى
وتخالفها بحيث لا يمكن ان تتفقاً نسختان على شيء
واحد بتأمله اصلاً كما شاهدت ذلك مع ان هذه
الصلاة مشهورة في كل الدنيا وتقرأ عند كل طائفة من
طوائف المسيحيين وفي كل كنيسة ايضاً آناً الليل واطراف
النهار وعند كل فرقة من الفرق المسيحية بحسب
ما نعلم ومن المعلوم ان كلام الله تعالى واحد لا ينقسم
قضى بعضه ولا يزيد ولا ينقص ولا يتغير ولا يتبدل
فاذن لا بد وان نقول بانها محرفة قطعاً لا نال نجد
مفرّاً من ذلك وتخريفها عن اصلها هو اقوى دليل
على انها اي (كتب العهدين) قد حرفت عن اصلها تخريفاً
تاماً

٩١
تاماً بحيث لا يوجد مانع من التخريف اصلاً والدليل على
ذلك انه لما وقع التخريف فيما لا يمكن عقلاً لكمال شهرته
(كهد الصلاة الربانية) فما المانع من ان يكون وقع
التخريف فيما عدا ذلك مما ليس مشهوراً بهده المنزلة
بل لا يعلمه اغلب الخواص فضلاً عن العوام بل تخريف
ذلك من باب اولي كما هو ظاهر ثم يا حضرة الاخ
لوا عترض علينا حينئذ معترض وقال ان هذا اي
(مجموع العهدين) قد تغير عن اصله الحق بسبب
امثال هذه التخريف الظاهر وكل ما تغير عن الحق
فلا يقبل

هنا ناقص قول
الثاني والعشرون

(٤٣) قد وجد في المطبوعه ١٨٦٦ في متى من ^{السؤال الثالث}
^{والعشرون ١٠٣} الاصحاح الثاني عشر عدد هكذا لانه كما كان يونان
في بطن الحوت ثلاثة ايام وثلاثة ليال هكذا يكون
ابن الانسان (اي يسوع) في قلب الارض ثلاثة ايام
وثلاث ليال ووجد في مرقس من الاصحاح الحادي
مس عشر عدد هكذا ولما كانت الساعة السابعة
دسه كانت ظلمة على الارض كلها الى الساعة
التاسعه ٣ وفي الساعة التاسعه صرخ يسوع
بصوت عظيم قائلاً ألوي ألوي لما شقيتني الذي
تفسيره الرب الرب لما ذا تركتني وعدد هكذا
فصرخ يسوع بصوت عظيم واسلم الروح وعدد
هكذا ولما كان المساء اذ كان الاستعداد اي ما قبل
السبت اي مساء يوم الجمعة الذي بعده يوم السبت

لما صرح بذلك في المطبوع ١٨١١ والمطبوع ١٨٦٠
 جاء يوسف (وطلب جسد يسوع) ٤٥ ولما عرف
 من قائد الميئة وهب الجسد ليوسف (٤٦) فاشترى
 كتنا فأنزله وكفنه بالكتان ووضع في قبر
 ووجد في لوقا من الاصحاح الرابع والعشرين
 عدد دهكدا (ثم في اول الاسبوع) اي يوم الاحد
 الذي هو بعد يوم السبت لما صرح بذلك ايضا
 في المطبوع ١٨١١ والمطبوع ١٨٦٠ اول الفجر
 اي قبل طلوعه والظلام باق لما صرح بذلك في
 يوحنا ص ١١ عدد ١١ اتين الى القبر حاملات
 الخنوط الذي اعد دونه ومعهن اناس فوجدن
 الحجر مدحرجا عن القبر ٢٢ فدخلن ولم يجدن
 جسد الرب يسوع (فظهر من متى ان يسوع
لا بد

لا بد ان يكون في قلب الارض ثلاثة ايام وثلاث
 ليال كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة ايام وثلاث
 ليال وظهر من مرقس ان يسوع في يوم الجمعة
 بعد الظلمة وبعد الساعة التاسعة قد
 اسلم الروح ولما كان المساء جاء يوسف ووضع
 في القبر وظهر من لوقا ان النساء اتين في يوم
 الاحد الى القبر قبل طلوع الفجر فلم يجدن يسوع
 فظهر من ذلك ان جسد يسوع لم يكن في قلب
 الارض ثلاثة ايام وثلاث ليال لان دفنه كان
 مساء يوم الجمعة وطلوعه من القبر قبل فجر يوم
 الاحد بل يظهر انه كان في قلب الارض ليلة السبت
 ويومه فقط وحينئذ فيكون معظم استقراره
 في القبر يوما وليلة فيا حضرة الاخ قد

غير تامر لما
 علمت ان طلوع
 من القبر قبل
 طلوع الفجر
 فتشئت
 فتشئت

افكارى لكي اطبق الثلاثة ايام والثلاث ليال فلم يمكن ذلك
فأرجو ان توضح لي ذلك بالتوضيح التام وتزيل عني
تلك المشكلات ولك الاجر والثواب

هنا ناقص
الرابع والعشرون

(٢٥) قد وجد في المطبوعة ١٨٦٦ في متى من الاصحاح ^{سؤال الخامس} والعشرون

الحادي والعشرين عدد هكذا (حينئذ ارسل يسوع
تلميذين قائلين لهما اذهبا الى القرية التي امامكما فلوقت
تجدان انا زانام ربوطة ومحشاة معها فحلاهما وأتيا بيهما)
ووجد في مرقس من الاصحاح الحادي عشر عدد هكذا
(ارسل اثنين من تلاميذه وقال لهما اذهبا الى القرية
التي امامكما فلوقت وانتما داخلان اليها تجدان محشا
مربوطا لم يجلس عليه احد من الناس فحلاه وأتيا
به)

هنا ناقص
خمس سوالات
يعني الى سؤل
الثلاثين

واما يسوع فكان ساكتا فاجاب رئيس الكهنة وقال له استخلفك بالله الحي
ان تقول لنا هل انت المسيح ابن الله ٢٤ قال له يسوع انت قلت ووجد
في مرقس من الاصحاح الرابع عشر عدد ٦١ فبكنا (فيسأل رئيس الكهنة ايضا وقال له
١٠٩ انت المسيح ابن المباركة ٢٤ فقال

(٣١) قد وجد في المطبوعه ١٨٦٦ في متى من الاصحاح يسوع انا هو

السابع والعشرين عدد هكذا كان اللسان اللذان السؤل احد الثلاثة

صلبامعه يعيرانه ووجد في لوقا من الاصحاح

الثالث والعشرين عدد هكذا وكان واحد من

من المدنين المعاقين يجد في عليه قايلا ان كنت

انت المسيح فخلص نفسك وايانا فاجاب الآخر

واشتهره (٣٢) قد وجد في المطبوعه ١٨٦٦ السؤل اثنان والثلاثون

في مرقس من الاصحاح الثاني عشر عدد هكذا

فاجابه يسوع ان اول كل الوصايا هي اسمع يا اسرائيل

الرب الهنا رب واحد واما في المطبوعه ١٨٦٠

فقد وجد هكذا فاجابه يسوع ان اول كل الوصايا

اسمع يا اسرائيل الرب الهك واحد هو فظهر

من الاولى ان يسوع الهه ومن الثانية السكوت عن ذلك

والفرق ظاهر

والثلاثون

مسؤول الرابع
والثلاثون

اشفی

والنساء
والبنين والفتا
نوث

المسألة
السادسة
والثلاثون

(٣٨) قد في المطبوع ١٨٦٩ في كورنثوس الأولى من الأصحاح الأول عدد هكذا لان جهالة الله احكم من الناس وضعف الله اقوى من الناس واما في المطبوع ١٨٦٠ فقد وجد هكذا لان ما هو جاهل لدى الله هو احكم من الناس وما هو ضعيف من قبل الله هو اقوى من الناس والفرق ظاهر لانه يظهر من الاولى اثبات الجهرل والضعف لله تعالى ومن الثانية يظهر اثنان لغير الله تعالى ٧٧٧٧٧٧٧٧

(٣٤) قد وجد في المطبوع ١٨٦٩ في كورنثوس الأولى من الاصحاح السابع عدد هكذا لكي تتفرغوا للصوم والصلاة ثم اجتماعوا واما في المطبوع ١٨٦٠ فقد وجد هكذا

السُّورَةُ الثَّامِنَةُ
وَالثَّلَاثُونَ

للصوم والصلاة ومن الثانية انه للصلاة فقط ولم يذكر الصوم

(٤٠) قد وجد في المطبوع ١٨٨٠ في كورنثوس

الاولى من الاصاح السادس عشر عدد هكذا

كل امرئ منكم في يوم الاحد فليعزل في بيته ويحفظ

ما يرضى به لئلا يكون الجبايات عند قدمي اليكم

واما في المطبوع ١٨١١ فقد وجد هكذا في كل

سبب کل احد منکم بخزنہا و یجعلہا عندہما

سمع وتيسر له لكيلا اذا جئت حينئذ تصير

لجبايات) فظهر من الاولى الامر بالعزلة في يوم الاحد

من الثانية في يوم السبت

(٤١) ووجد في المطبوع ١٨٦٠ في أفسس

من

السؤال
الاربعون

السؤال الرابع
والاربعون

من الاصحاح الاول عيم دهلنا (تبارك الله و ابو

ربنا يسوع المسيح) واما في المطبوع ١٨٤٦

فقد وجد هذا (امبارك) الله ابورينا

يسوع المسيح

(٤٤) قد وجد في المطبوع ١٨١١ في أفنيس

من الاصحاح الاول عدد هكذا (يعطيكم الآله

بنایسوع المسیح) و اما فی المطبوع ۱۸۹۶

قد وجد هكذا (کی) يعطیکم الله ربنا

يسوع المسيح) فظهر من الاولى ان المسيح

عوالله ومن الثانية انه عبد لله الله يعبد

(٤٢) قد وجد في المطبوع ١٨١١ في أفنيس

الاصحاح الخامس عشر عيد هكدا (الذي هو

ابد الاصنام ليس له مورث في ملك المسيح الاله

(٤٨) قد وجد في المطبوعه ١٨٦٦ في تيموثاوس
الثانيه من الاصحاح الثالث عدد هكذا (١٦) كل
الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم
واما في المطبوعه ١٨٦٠ فقد وجد هكذا
ان كل كتاب اوحى به بالروح من قبل الله مفيد
للتعليم

للتعليم **فظهر** من الاولى ان كل هذا الكتاب
اي **(العهد)** موحى به من الله ومن الثانية انه
لا يستفاد ذلك المعنى اصلا ولا دليل عليه **٢٢٢**

(٥٠) قد وجد في المطبوعه ١٨٦٠ في بطرس ^{سوا الاله} ^{سوا الاله} الاولى من الاصحاح الثالث عهده هكذا
(بل قدسوا الرب المسيح) واما في المطبوعه ١٨٦٩
فقد وجد هكذا (بل قدسوا الرب الاله) ٧٧

السؤال الاحدى والخمسون
(٥١) قد وجد في المطبوع ١٨٦٦ في يوحنا الاولى
من الاصحاح الخامس عدد هكذا (فان الذين
يشهدون) (في السماء) هم ثلاثة (الاب والكلمه والروح
القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد) وعدد
(والذين يشهدون في الارض هم ثلاثة) واماني
انا جيل السريان وفي اقدم اناجيل اليونان ٢٧
واصمها فلا وجود لهذه العبارة التي هي بين
الهلالات اصلا ولا اثر لها في حضرة الاخ
العزير اسئلك بالله الواحد المعبود وبالسيد
المسيح الوسيط بين الله وبين الناس ان
تصفني وتجاوبني بالانصاف والكمال بدون
تعصب عن هذا الاختلاف الفظيع الواقع
في هذه النسخ بين القديم منها والاصح وبين الحادث
الجديد

١٤١
الجديد فكيف يكون هذا الاختلاف في مثل هذه
مع انها دليل اهل التثليث وبرها يستدلون على
ذلك وهي اعظم برهان لهم وحجة وعليها مستندهم
بل على قولهم انه لا يوجد لهم دليل مثل ذلك على
دعوى التثليث واساس الدين فوجود
مثل هذا التناقض مما هو ركن الدين واساسه
ومعتقد اغلب طوائف النصارى مع لما لشهرته
دليل قوي على انها اي (كتب العهدين التوراة والانجيل)
قد دخلها التغيير والتبديل جدا حتى انه لا يوجد
مانع من وجود امثال ذلك لما هو مشاهد ولكن
العجب كل العجب على ان العبارة المتقدمة لم توجد
في النسخ القديمة الصحيحة ايضا لما ذكرنا فكيف
يكون التطبيق بل تلك النسخ القديمة وبين هذه

والكمال والانصاف وعدم التعصب والعناد في المقال
فان الكامل لا يصدر الا الكمال من فيه كما قد قيل وكل
انا ينضج ما فيه وان يجرروا الى الجواب عما جلا
عن كل مسألة بخصوصها جميعا ولا يلتفت الى مسألة ووجه
فقط يكون قد سبق القلم في تحريرى ويقول ان البقية
هكذا او يتعلل بغير ذلك ويقول اشياء من عند نفسه
لأجل ان يجعله سببا لفراره من افادتي الجواب
وترسا يحامي به عن عجزه وقصوره وجهله لدى
اولى الالباب بل ينظر الى المقال ولا ينظر الى من قال
وله الاجر من الله تعالى ثم بعد ما يحررني الجواب عن هذه
الاشكالات بتمامها فليتكلم معي بما شأ والله المعين
واليه المصير وقد وقع الفراغ من تبويبها في حزيران
بدمشق الشام المحروسه فالحمد لله الذي احسن الخلق
ختامها

١٢٧
ختامها لما احسن مبداهها وله الملك والمجد والقوة
الى الابد امين ثم قال المؤلف وبعد ما حررت
ذلك لأخي الطالب مني ان يسعي بأفادتي لم
يأتني الجواب منه اصلا فكرت عليه الطلب
بردا الجواب فلم يحصل لي ذلك فأرجو ايضا ممن
اطلع على ذلك ممن له غيرة ان يفيدني عن ذلك
ويحررني ردا عن كل مسألة بخصوصها انتهى

هذه صورة ما وجدته في النسخة الاصلية في
خط المؤلف بتمامها وقد وافق الفراغ من نسخها
في رمضان المبارك ١٢١٣ هـ بقرية الفقير
الى الله جل وعز عبد الرحمن ابن عبد الحميد القصار
المقيم في مدرسة عبد الله باشا في دمشق الشام وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
الي يوم الدين
امين